الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــة
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعـــة سعيـــدة الدكتور الطاهر مولاي
كليـــة الآداب و اللغـــة و الفنـــون
قســـم اللغـة و الأدب العـــربي

التخصص:لسانيات عامّة (ل.م.د)

عنوان المذكرة:

تدريس مهارات اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مهارة القراءة نموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبة:

- رزقاني منال

تحت إشراف الأستاذ:

- واضح أحمد

أعضاء لجنة المناقشة:

- الأستاذ:..... واضح أحمد.....مشرفا و مقرراً
- الدكتور:..... دين العربي.....رئيســـــــاً
- الأستاذ:..... زروقي معمر.....عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي: 2018م/ 2019***1439هـ/1440هـ

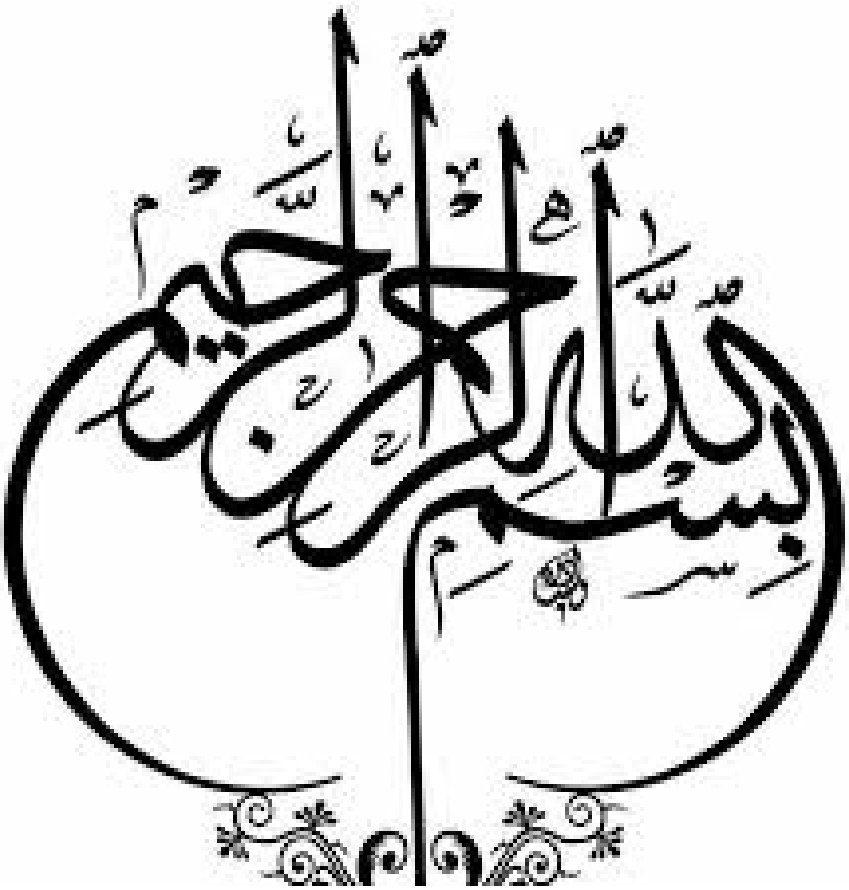
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى: "فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ "

سورة النمل الآية 19

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على انجاز هذا العمل فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام.

فبعد شكر الله عز وجل نتوجه بالشكر والعرفان إلى الدكتور "واضح أحمد"بإشرافه على هذا العمل والذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد فكان لنا خير المشرف والموجه فمهما شكرنا لم نوفيه حقه ،بوركت يا أستاذنا الفاضل و جزاك الله عنا كل خير.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة القراءة والمناقشة.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، و لا يطيب النهار إلا بطاعتك، و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك جلا جلالك.

إلى الذي قال سبحانه وتعالى"وألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا".

إلى نور عيني ورمز كرامتي إلى مثلي الأعلى وفخري في الحياة إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز، وكان خير قدوتي في الحياة إلى مثال الوفاء، أعز إنسان في الوجود والغالي على قلبي أبي الحبيب مختار أطال الله في عمره وحفظه لي ورزقه الصحة والعافية.

إلى ملاكي في هذه الحياة ،إلى معنى الحب والعطاء إلى معنى الحنان والتفاؤل إلى من تعجز الكلمات عن وصف حنانها،وتخل الألفاظ عن شكر عطائها،إلى من كان دعائها سر نجاحي،أحييك أطيب التحيات،وأتمنى لك أحلى الأمنيات،يا أغلى الحبايب أمي الحبيبة ثم أمي ثم أمي أطال الله في عمرها وحفظها لي ورزقها الصحة والعافية.

إلى من كانوا سبب فرحتي إلى نور عيني وبهجة أيامي إلى من قاسموني حنان أمي وشاركوني الحياة إلى أعز ما أملك أختي الحبيبة والغالية إيمان وإخوتي الأحباء والأعزاء عبد النور،محمد علاء الدين،عبد الوهاب حفظهم الله.

إلى جدي الغالي محمد وجدتي العزيزة حفظهما الله وأطال في عمرهما أسأل الله العلي القدير أن يرزقهما الشفاء العاجل والعافية.

إلى كتاكيت العائلة:ياسمين،مروى،مريم،عبد الحق،إبراهيم،صلاح الدين،عبد الله،يوسف الصديق، وإلى العائلة بدون استثناء .

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

منال

مقدمة

مقدمة:

تحظى اللغة العربية بمكانة كبيرة في الفضاءات التعليمية نظرا لكونها اللبنة الأساسية في بناء الفعل التعليمي و التعلمي، ولعل الحديث عن أهميتها يذكرنا بدورها الذي تقوم به في البيئة المدرسية إذ هي العنصر الوسيط بين المصادر التعليمية المعلم والمتعلم والمنهاج فحضورها هنا شرطا أساسيا ليتحقق التوازن بين هذه السلسلة التعليمية.

إن أهم مرحلة من مراحل التعليم هي المرحلة الابتدائيةحيث تعتبر قاعدة هامة في تعليم اللغة عل أسس صحيحة وتضعها المدرسة الجزائرية في قمة أهدافها إذ يرتكز تعليم اللغة على أربع مهارات لغوية متمثلة في (الإستماع،التحدث،القراءة،الكتابة) فهي حلقات متصلة ببعضها البعض وتعتبر من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها تعليم أي لغة كانت من لغات العالم.

ومن الأنشطة التي تركز عليها المنظومة التربوية الجزائرية وخاصة في المدارس الابتدائية في تعليمها لتلاميذها نشاط القراءة الذي يعتبر المفتاح الذهبي للتواصل مع جميع المواد،وتكمن أهميتها في تزويد التلاميذ مختلف المعارف والعلوم وإثراء رصيده اللغوي كونها همزة وصل بين المعارف،وهي مركز الثقل في العملية التعليمية التعلمية ولقد خضع تدريس هذه المهارة عدة إصلاحات في الجزائر،وكل هذا من أجل بناء تلميذ كفء.

وفي ظل هذا المقتضى التصوري،ارتأينا معالجة هذه القضية التي نحسبها من القضايا المهمة في هذا البحث الأكاديمي المتواضع الذي وسمناه بعنوان،تدريس مهارات اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي "مهارة القراءة نموذجا"

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع،هو الفضول الذي دفعنا إلى معرفة الطرائق المتبعة لتدريس مهارات اللغوية وأهمها مهارة القراءة التي تسعى إلى تنمية الثروة اللغوية للتلميذ،إضافة إلى ذلك ميولنا لجانب التعليم الذي سنقبل عليه في الحياة المهنية وعلى هذا الأساس حاولنا أن نقف على إشكالية رئيسية ألا وهي:

-ما هي الطرائق المتبعة لتدريس مهارة القراءة؟

-ما هي الصعوبات التي تقف أمام الاكتساب الجيد لمهارة القراءة؟

-ما هي الحلول والمقترحات المقدمة من أجل مجابهة هذه الصعوبات؟

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل، توفر عدد هائل من المراجع وهو ما أدى إلى تداخل الآراء والأفكار وتشعبها وتعقيدها.

وحتى يستوي بحثنا هذا اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي وسعيا منا للإحاطة بجميع جوانب وأساسيات البحث وللإجابة على إشكالياته، اعتمدنا على منهجية التساؤلات التي يطرحها البحث ومبررات اختيار الموضوع أما بالنسبة للفصول والمباحث المتعلقة بهذا البحث فكانت على الشكل التالي:اعتمدنا على مدخل وثلاث فصول، بالنسبة للمدخل المعنون ب:طرائق التدريس والمهارات اللغوية تطرقنا فيه إلى الحديث عن طرائق التدريس بدء بالتدريس بالمضامين ثم بالأهداف وصولا إلى التدريس بالكفاءات وتحدثنا أيضا عن المهارات اللغوية من (الاستماع،التحدث،الكتابة)، أما بالنسبة للفصل الأول فكان موسوماً ب:قراءة في خصوصيات اللغة العربية والاتجاهات الحديثة في تدريسهاقسمناه إلى عدة مباحث كان أهمها: مفهوم اللغة ووظائفها وخصائصها والإستراتيجيات الحديثة لتدريس اللغة العربية والفصل الثاني خصصناه لمهارة القراءة مفهومها وأنواعها ومداخل تعليمها وقسمناه كذلك إلى مجموعة من المباحث كان أهمها:مفهوم مهارة القراءة وأنواعها وأهداف تعليمها،وصولا إلى الجانب التطبيقي المعنون بالمهارات القرائية وأهداف تعليمها مقاربة تطبيقية /ميدانية فهو عبارة عن دراسة ميدانية حول سير حصة لنشاط القراءة،وتتبعها استبيانات للكشف عن صعوبة القراءة ومعرفة الطرائق المتبعة لتدريس هذه المهارة،وخلصنا في نهاية المطاف إلى خاتمة عرضنا فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج واستنتاجات ولقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع لعل أبرزها:

-تدريس فنون اللغة العربية د.أحمد مذكور 2006م.

-تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية د.عبد الفتاح البجه 2003م.

-مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها د.سعدون محمود الساموك 2005م.

-أساليب تدريس اللغة العربية د.أحمد صومان 2009م.

-اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها د.طه علي حسين الدليمي 2005م.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف على بحثنا الدكتور "واضح أحمد" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته وتوجهاته السديدة التي من خلالها تمكنا من انجاز هذا البحث وكذلك الشكر الجزيل لأعضاء اللجنة الموقرة التي تكلفت بتصحيح ومناقشة هذه الرسالة.

وفي الختام نحمد الله الذي وفقنا في إنهاء هذا العمل العلمي المتواضع الذي من المؤكد أنه لا يخلو من النقص والقصور، فالكمال من صفات الله وحده الذي نسأله التوفيق في أعمالنا فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن توفيق الرحمان لنا.

منال رزقاني

سعيدة يوم: الثلاثاء 30أبريل 2019.

مدخـــل:

طرائق التدريس

و المهارات اللغوية

مدخل:

أولا :طرائق التدريس:

"لقد تطور التدريس و طرائقه و استراتيجياته تطوراً سريعاً، إذْ رافق التطورات التكنولوجية و التقنيات التربوية تطور في هذا المجال التعليمي الحيوي، يزاد على ذلك أن طرائق التدريس تطورت نتيجة تطور البحوث التربوية و النفسية، و تطوير المجتمعات و فلسفاتها"[1].

و مع ذلك فلم يتوصل الباحثون إلى المفاضلة بين طرائق التدريس المختلفة، إذْ إنّ لكل طريقة تدريسية مزايا و عيوبا، و لا يمكن الاعتماد على واحدة منها في التدريس، و لكنْ بإمكان المعلم أنْ يختار منها ما يُلاءم مادته.

تُعد طرائق التدريس من الموضوعات المهمة التي جذبت انتباه التربويين عبر العصر و نالت قسطاً وافراً من الدراسات و الأبحاث التربوية، و لَعلّ الاهتمام بطرائق التدريس يَنبثق من اهتمام وزارة التربية و التعليم في كل مكان بالطالب أولاً على اعتبار أنّه محور العملية ، و ثانيًا بالمعلم الذي يظل فارس هذه العملية، لذا وجب اختيار الطرائق المناسبة التي تحقق الأهداف التربوية و تسهم في نجاح العملية التعليمية لأنّ طريقة التدريس ليست سوى مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف معينة، إذا كانت هناك طرائق متعددة و مشهورة في التدريس، فإنّ ذلك يرجع في الأصل إلى أفكار المربين عبر العصور و عن طبيعة المعرفة ذاتها.

1. "و نظراً لاعتبار الطرائق التدريسية المحرك الأساسي في العملية التعليمية سنتطرق أولاً إلى مفهوم طرائق التدريس، إذْ تعرف على أنّها المنهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي أو المناهج الدراسي من معرفة و معلومات و نشاطات للتعلم بسهولة و يسر"[2].

[1] طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع ط1 عمان، الأردن، 2005، ص79.
[2] أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع ط1، عمان الأردن، 2000، ص176.

2. "أما التدريس فهو عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم يتعاون خلالها كل من المعلم و المتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، كما يُعد عملية اجتماعية و انتقالية تتفاعل فيها كافة أطراف العملية التربوية من إداريين و عاملين لتحقيق نمو متكامل في جميع جوانب الشخصية العقلية والانفعالية، و المهارية للمتعلمين"[1].

و ينبغي على المعلم بعد ذلك أنْ يعرف أنّ لكل طريقة من طرائق التدريس محاسنها و مآخذها و أنّه لا توجد طريقة مثالية تمامًا، و لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب الأهداف المراد تحقيقها.

فقد شهد التعليم بمختلف المستويات و الأطوار جملة من الإصلاحات و التحولات العميقة في المنظومة التربية و من هنا فقد عرف قطاع التربية و التعليم العديد من المقاربات كل واحدة تطرح أساس أنّها تصحيح لسابقتها و أنّها الأفضل نذكر منها: المقارنة بالمحتويات، ثم المقاربة بالأهداف التي تقوم على النظرية السلوكية، حيث تركز على المعلم و تعتبره محور العملية التعليمية و لكنْ سرعان ما وجدت نفسها أمام المقاربة بالكفاءات التي حققت نجاحاً كبيراً في الدول المتقدمة فهذه المقاربة الجديدة ردت الاعتبار للمتعلم و اعتبرته محور العملية التعليمية.

أما بالنسبة للجزائر فقد اعتمدت بعد الاستقلال على **المقاربة بالمضامين أو المحتويات** و كان تطبيقها مابين سبعينات ثمانينيات القرن الماضي، "و هي مقاربة تعتمد على تلقين المعارف و حفظها ثم استرجاعها يوم الامتحان، حيث يعد المعلم محور العملية التعليمية ، بمعنى آخر فالمتعلم في هذه المقاربة لا يقوم بأي مساهمة في تحضير الدرس، و يوظف المعلم في هذا المنهج كما هائلا من رصيده المعرفي في العملية التعليمية التعلمية، قصد تبليغه إلى المتعلمين على أن يطالبهم لاحقا بحفظه و استظهاره"[2].

1سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، عمان، الأردن، ص13.
2عبد الله بوقصة، تعليمية اللغة العربية، مقاربة تداولية، د.ط، الجزائر، 2004، ص04.

و لكنْ سرعان ما تخلّت الجزائر عن هذه المقاربة لما فيها من نقائص و اعتمدت على المقاربة بالأهداف أو التدريس الهادف.

" **تعد بيداغوجيا الأهداف** مقاربة تربوية تَشتغل على المحتويات و المضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية ذات طبيعة سلوكية، و تهتم بتحديد الأهداف قبل الدرس أيوضع الدرس يكون وفقا للهدف المسطر.

فهي مقاربة أي –بيداغوجيا الأهداف–، ظهرت في أمريكا سنة 1948 على يد **وليام كال بتريك**، و قد تم تطبيقها في الجزائر في تسعينيات القرن الماضي.

لقد أدى التدريس بالأهداف إلى تحقيق عدة مكتسبات هامة في العملية التعليمية حيث كان يشكل نظاماً متكاملاً في منظوره الشامل و نسقا منسجما في مكوناته أهدافه، فمن أهدافه أنّها تساعد على تغيير سلوك المتعلم أو تعديله بمساعدة المعلم و تساعد على تطبيق الأهداف العامة للمنهج الدراسي (هدف عام، مرمى، غاية)"[1]، و يستخدمها المعلم لدليل على تخطيطه للدرس.

رغم هذه الإيجابيات التي كان يتمتع بها، برزت بعض النقائص و السلبيات منها: تقسيم وحدات التعليم إلى مكونات متنوعة و تمثلت في الأهداف الإجرائية، مما نتج عنه تفتيت البنية العقلية للتلميذ، و غياب التلاؤم بين المكتسبات المدرسية، و ما يصادف التلميذ من مشكلات في حياته اليومية.

انطلاقًا من هذه و غيرها سلط الباحثون اهتمامهم في البحث عن طريقة جديدة تخدم المتعلم و تمنحه الفرصة في اكتساب القيم و المعارف و المهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية و استيعاب المعارف الأساسية و الكفاءات التي تنمي استقلالية المتعلم.

1زروقي لخميسي، الأنيس في فن التدريس (التعليم بالأهداف، التقويم، انجازات، مصطلحات)، دار الفنون للطباعة النشر، ط2، الجزائر، 1999، ص30.

و من هنا ظهرت مفهوم **المقاربة بالكفاءات** كإستراتجية تعمل على إفساح الفضاء المدرسي،"**فالمقاربة بالكفاءات** هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات و تعقيد في الظواهر الاجتماعية، و من ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، و ذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"[1].

"طبقت هذه المقاربة في التعليم بالجزائر سنة 2003، و هي ذات أصل أوروبي مبدؤها هو إيجاد حاجز قوي يصطدم به المتعلم حتى يتمكن من تجنيد معارفه، فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة إعداد الدروس و البرامج التعليمية و ذلك من خلال:

- ✓ التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- ✓ تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام و تحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- ✓ فالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات يمتاز بتحفيز المعلمين المتكونين على العمل و تنمية المهارات و اكتساب الاتجاهات، و تعمل المقاربة على تنمية قدرات المتعلم العقلية و العاطفية و النفسية فهي تهدف إلى العمل الجماعي.
- ✓ فنموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء و المردودية عن طريق جعل المعارف النظرية روافد عادية تساعد المتعلم بفعالية في حياته المدرسية و يمكن حصر خصائص هذا النموذج في هذه العناصر و ذلك بتفريد التعليم من خلال تشجيع الاستقلالية و المبادرة لدى المتعلم، مع ايلاء عناية خاصة بالفروق بين المتعلمين و إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم و تقويم الأداء"[2].

[1] فريد حاجي، التدريس و التقييم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، د.ط، القبة، الجزائر، 2013، ص10.
[2] محمد صالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر و التوزيع، د.ط، الجزائر، سنة 2002، ص12.

مما سبق يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات تعديلاً لمنهجية المضامين و المحتويات و الأهداف، و مبدأ منظم للتعليم و التعلم لأنها تنظر للمعلم كنموذج يقوم بتنشيط و توجيه و تدريب نحو المتعلم على التقييم و النقد لما يقرأه أو يسمعه أو يسجله و يوجهه نحو ثقافة التفكير و الإبداع لا ثقافة التخزين و الحشو.

ثانيا: المهارات اللغوية.

تعتبر اللغة منظومة متكاملة تنطوي تحتها أربع مهارات تتمثل في الاستماع، التحدث القراءة، الكتابة فهي بهذا الترتيب بحيث أنّها تعتبر من ترتيب الطبيعي للأداء اللغوي عند الفرد فالتحصيل اللغوي مرهون بهذه الفنون التي تتحدُ فيما بينها مكونة لغة و من هنا يمكن أن ندرك تلك الفنون و مدى أهميتها و فعاليتها في عملية تعليمية تعلمية، و أول مهارة من مهارات اللغوية تتمثل في الاستماع الذي يعتبر مركز الاستقبال و الاستيعاب بعد مهارة التحدث و القراءة و الكتابة.

أ. **مهارة الاستماع:**

من المهارات الأولى التي من خلالها يبدأ العلم بالأشياء و التعرف على كل الأمور عن طريق الاستماع و تسجيلها في الأذهان ليتم استخدامها في كل ما يتعرض الشخص له، و يصادفه في حياته اليومية و يتلقى المعلومات عبر الاستماع الذي هو قناة تربط بين المرسل و المرسل إليه و الاستماع هو الإنصات و الفهم و النقد و التفسير، و هذا عن طريق الرموز الشفوية.

"و مما يعرف عن الاستماع أنّه فترة من الفترات التي توصل وتؤدي إلى المهارات الأخرى عندَ الطفل، فالمتعلمون يستمعون أولا ثم يتحدثون ثم يقرؤون ثم يكتبون، فالاستماع يُعد أول مرحلة في

التعلم و يفتح الطريق للمراحل التي تليه، فكما يقول أحد الحكماء : أول العلم الصمت و الثاني الاستماع و الثالث الحفظ و الرابع العقل و الخامس نشره، و بهذا فالاستماع مهم جدا"[1].

إذن فالاستماع مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه تلاميذ المرحلة الدراسية إلى موضوعٍ مسموعٍ و فهمه و تفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية و المهارية لديهم.

"ويعتبرُ الاستماع أهم خطوة للتعلم وأولى مهارات الاكتساب اللغوي إذْ من خلاله يتمكن المتعلم من إثراء رصيده اللغوي وقد قال عنه "ابن خلدون" بأنّه:"أبو الملكات اللسانية"وهذا ما يظهر أهمية الاستماع باعتباره فن من فنون اللغة ومهارتها" فالاستماع ضروري لظهور الكلام والقراءة والكتابة فيما بعد فهو مرحلة أولى لفنون اللغة والدليل على ذلك أنَّ الطفل الذي يولد أصم،أو يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكرة يفقد القدرة على الكلام".[2]

فمهارة الكلام ترتبط وتقوم على مهارة الاستماع فالاستماع هو المرحلة الأولى لعملية الكلام كما أنّ القدرة على القراءة والكتابة مرهونة بمدى القدرة على الاستماع والكلام ومن هنا يمكن ترتيب هذه المهارات حسب نموها الطبيعي لدى الطفل: الاستماع فالكلام فالكتابة.

إذن فالاستماع أولُ مهارة يكتسبها الإنسان في حياته وهو الفن الأول من فنون اللغة فهو يمثل بداية تعلم اللغة.

[1] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهارته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003، ص66.

[2] علي أحمد مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،د.ط،القاهرة،2000،ص53.

ب. مهارة التحدث:

يعد الكلام (التحدث) المهارة الثانية من المهارات اللغوية بعد الاستماع و القراءة و الكتابة و هو ترجمة اللسان عما تعلَّمه الإنسان بواسطة الاستماع و القراءة و الكتابة فضلا على أنَّه مِنَ العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوتا كلاما (تحدث)، لأنّ الكلام لفظاً صوت مشتمل على بعض الحروف، و الإفادة ما دلت على معنى في ذهن المتكلم.

كما يعرف الكلام (التحدث) "بأنه نقل المعتقدات و الأحاسيس و الاتجاهات و المعاني و الأفكار من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع صحة التعبير و سلامة الأداء، و ينطوي على هذا التعريف عنصرين أساسين هما: التوصيل و الصحة اللغوية و النطقية و هما قوام عملية الكلام"[1].

إذنْ يمكننا القول أنّ مهارة التحدث هي تلك القدرات التي يقوم بها الشخص لاكتساب المواقف الإيجابية عن تواصله بالآخرين و المتحدث هنا يحاول إيصال فكرة ما أو رأيا إلى المستمع و هو من المهارات الشفوية المستخدمة في الحياة العادية عندَ الإنسان و التي بها يوصل أفكاره و قناعاته أيضاً.

و من هنا سنحاول أنْ نلقي الضوء على أهمية التحدث في الحياة في بعض نقاط محددة لنا جوانب من هذه الأهمية:

"فالمعروف أنَّ الكلام وسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود لأنَّ الإنسان تكلم قبل أنْ يكتب و لذلك فإنَّ الكلام يخدم الكتابة.

فالكلام هو الإنسان و لذلك قال بعض علماء المنطق: أنَّ الإنسان حيوانٌ ناطق"[2].

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط2، عمان، 1427هـ/2007م، ص167.

[2] ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، لبنان، 2010، ص158.

فهو وسيلة الفهم و الإفهام بين المتكلم و المخاطب يظهر ذلك جليا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين.

إذنْ الكلام من المهارات الأساسية ينبغي على التلميذ إتقانها و لقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة و ذلك عند ما تزايدت أهمية التواصل الشفهي، و هذا الاتجاه الذي ينبغي أنْ يسلكه مدرس اللغة العربية و ذلك حتى يتمكن التلاميذ مِنَ الحديث باللغة العربية لأنَّ العربية لغة الاتصال و التواصل يفهمها ملايين الناس في العالم.

حيث يعرف التحدث في المدارس الابتدائية بالتعبير الشفهي باعتباره أداة الاتصال و التواصل بين المدرس و تلميذه فهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد و غيره بحسب المواقف الذي يعيش فيه.

ج. مهارة الكتابة:

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الفرد التعبير عن أفكاره و أنْ يتعرف عنْ أفكار غيره.

"فهي الأداة الرئيسية في التعليم و التعلم و الوسيلة المثلى للتعبير عما يختلج في النفوس فضلا عن أنها العامل الأساسي في الاتصال بين الفكر البشري و الحاضر و الماضي و نقل و المعارف"[1].

و الكتابة تصوير خطي لأصواتٍ منطوقةٍ أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثير بحادثة أو نقل مفاهيم و أفكار و علوم و معارف وفق نظام من الرسم الترميز المتعارف على قواعده و أصوله و أشكاله.

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية، ط1، 2008م، ص163.

"فهي سجل للفكر و حافظ للرأي يرجع إليها وقت الحاجة، و لولا الكتابة لبقيت الأمم و الشعوب في تأخير و ضعف، و ما هذه الإنجازات العلمية و الأدبية و التقدم الهائل إلاَّ بفضل الكتابة و التي حفظت علوم الأمم و تراثها"[1].

تعد الكتابة من المهارات المطلوبة للنجاح في المدرسة و الحياة عموما، و هي قدرة التلميذ على إيصال أفكاره و مشاعره.

فمهارة الكتابة هي "تسجيل أفكار المرء و أصواته المنطوقة في رموز مكتوبة، و اصطلح علماء اللغة على تسميتها حروفاً هجائية تنتظم وفق أحكام اللغة و قوانينها، في كلمات و جمل مترابطة و تتمثل الكتابة في التعبير الكتابي أمّا الإملاء و الخط فيمكن تسميتها بالمهارات الكتابية المساعدة"[2].

"فتعدُ هذه المهارة مرحلة مهمة في التعليم و هي عبارة عن تسجيل و تدوين كل ما يدور حول الفرد و يخطر بباله منْ أفكار و معلومات و آراء، و هي تجسيد لما يقرأ و يرى و يسمع"[3].

من خلال ما سبق نصل إلى أنّ الكتابة تدور في فلك واحد هي تسجيل أفكار المرء و أصواته المنطوقة أو المسموعة إلى رموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان و ما يتبادله مع الآخرين منْ حديث لأجل الرجوع إليها عند الحاجة و القدرة على الاحتفاظ بها من زمن إلى آخر، أو نقلها إلى الآخرين الذين لم يشهدوا الحديث.

فالكتابة هي الرمز الذي استطاع به الإنسان أنْ يضع أمام الآخرين فكره و تفكيره، و عقله و روحه و اتجاهاته و عواطفه ليفيد منها غيره.

---

[1] فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009م، ص69.

[2] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011م، ص231.

[3] ينظر: سمير روحي الفيصل، محمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع، ط1، الإمارات، 2004، ص240.

"و نظرا لهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة و تعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية و هي منَ الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية و منْ مسؤولياتها.

و لعلّ تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي يتركز في العناية ببعض الأمور و هي: قدرة التلميذ على الكتابة الصحيحة إملائيا، و إجادة الخط و القدرة على التعبير عما لديه من أفكار في وضوح و دقة"[1].

إنّ الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير و التواصل لدى المتعلم و بأنْ يكتب الحروف و الكلمات العربية من اليمين إلى اليسار، و السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في الكتابة، و تمكين التلاميذ منْ قضاء حاجاتهم الاتصالية اليومية.

إذنْ فالمهارات تتعدد حسب احتياج الفرد لها، فلكل واحدة مرحلتها و أسبقيتها و دور كل واحدة يختلف عن الأخرى و هي متعددة الأدوار، و في بحثنا سنركز بإذن الله تعالى على مهارة القراءة بما أنَّها نموذج لبحثنا، فالقراءة من بين المهارات المهمة و الأساسية في التعليم و التعلم عبر الأجيال، و الحكمة تقول:" أعطيني شعبا قارئا أعطيك شعبا مثقفا واعياً بما يدور حوله، و غنياً بكل العلوم و المعارف"، فالقراءة توعية و فهم.

[1] فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري للنشر و لتوزيع، ط1، عمان ، الأردن، 2006، ص97،98.

الفصل الأول:

قراءة في خصوصيات اللغة العربية و الاتجاهات الحديثة في تدريسها

الفصل الأول:قراءة في خصوصيات اللغة العربية والاتجاهات الحديثة في تدريسها.

المبحث الأول: مفهوم اللغة و نشأتها.

لقد حازت اللغة العربية مكانة كبيرة عندما تفضل بها الله عز وجل على العرب بجعل لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية فإنّها أقدر على الأداء و أطوع للاستيعاب و البيان.

للغة صفة عامة و اللغة العربية خاصة وظيفة تربوية مفادها أنَّها لا تدرس على أنَّها هدف خاص مقصود لذاته، بل هي وسيلة للبلوغ هدف أسمى و أعظم هو تمكن المتعلم من الإلمام بجوانب المعرفة المختلفة، حيث أنَّ التمكن من اللغة العربية هو بمثابة مفتاح للتحصيل لعلمي و استيعاب المواد الدراسية الأخرى.

أولا: تعريف اللغة:

تعد اللغة من الوسائل التي تربط الأفراد و الجماعات و الشعوب، و بها ينظم المجتمع الإنساني فاللغة ظاهرة بشرية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية، و هي من نعم الله تعالى علينا فقال سبحانه و تعالى في محكم كتابه العزيز: "ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ "[1] كما أنها تعتبر الأداة التي يفكر بها الإنسان و التي يستطيع بها أن يصل إلى أفكار الآخرين، و أن يفهمهم و أن يفهموه.

"فهي مجموعة مترابطة من الكلمات المكونة من الأصوات و التي تشكل تراكيب متفق عليها"[2].

[1] سورة الرحمان، من الآية (1) إلى الآية (4).

[2] ينظر: هدى على جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرائف تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص23.

و لقد اختلف العلماء القدامى منهم و المحدثون في تعريف اللغة و معرفة ماهيتها، فمن القدامى نجد تعريف:

ابن جني: الذي يقول:" أن حدها أي اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1].

وقد عرفها أيضا **ابن خلدون** في مقدمته و تحديدا في تعريفه للنحو بقوله:" اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، و تلك العبارة فعل لساني فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان و هي في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[2].

و يعرفها المحدثون أنها: نظام الصوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة و يستخدمها أفرادها في التفكير و التعبير و الاتصال فيما بينهم، و أيضا هي نظام صوتي يمثل سياقا اجتماعيا و ثقافيا له دلالته و رموزه، و هو قابل للنمو و التطور و يخضع في ذلك للظروف التاريخية و الحضارية التي يمر بها المجتمع.

و قد عرفها"**جبور عبد النور**" في معجمه الأدبي:" بأنها مجموع الألفاظ و القواعد التي تتعلق بوسيلة التخاطب و التفاهم بين جماعة من الناس، و هي تعبر عن واقع الفئة الناطقة بها و نفسيتها و عقليتها، و طبعها، و مناخها الاجتماعي و التاريخي"[3].

فمن خلال تعريف ابن جني القائل:" بأن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" تداوله اللغويون الغربيون، و ينص على أن اللغة: هي أصوات منطوقة، يحكمها نظام داخل المجتمع اللغوي، فطبيعة اللغة مجموعة من الأصوات المنطوقة، فهي قدرة ذهنية مكتسبة أي يكتسبها الإنسان يمثلها لها نسق يتكون من رموز منطوقة، "فهي عبارة –اللغة– عن أداة للتواصل بين المجتمعات، و ليست اللغة هي الكلام بل إن الكلام هو الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي"[4].

---

[1] أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية للنشر و التوزيع، ط1، مصر، 1957م، ص33.

[2] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة بن خلدون، دار العقيدة للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2008، ص638.

[3] ينظر: جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1،بيروت، مارس 1979م، ص227.

[4] حسني عبد الباري، عصر الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب (د.ط)، 2005م، ص81.

نستنتج مما سبق ذكره أن اللغة نظام صوتي له قواعده و ضوابطه خاصة خاضع لقوانين المجتمع، فاللغة قدرة ذهنية مكتسبة من البيئة الاجتماعية المحيطة بالإنسان، فهي عبارة عن وسيلة للتواصل بين البشر.

ثانيا: نظريات نشأة اللغة:

الإنسان الأول هو آدم عليه السلام، و قد ورد ما يفيد ذلك في مواضيع عديدة في القرآن الكريم قال تعالى:" قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾ "[1] مما يفيد أن أدام عليه السلام كان يتكلم و يخاطب غيره، و لكن النص القرآني لم يشير إلى اللغة التي تكلمها آدم عليه السلام و لا يطمئن للآراء التي تقول إلى أن بني البشر كانوا يتخاطبون بالإشارات، فالخطاب الوارد في الآية السابقة نسب إلى آدم عليه السلام الكلام، و لم ينسب إليه الحركة أو الإشارة"[2].

"و قد احتلت اللغة منذ نشوئها و في مجرى تطورها المكان الأول و الأهم في علاقات الإنسان من مصادر القوة و التفرد كونه الكائن و الوحيد الذي يتصل بغيره عن طريق الألفاظ المتمثلة بلغة الكلام التي يطلق عليها اللغة اللفظية"[3]، و يرجع العلماء إلى أن أغلب الظن بأن اللغة نشأت متدرجة من إيماءات و إشارات، إلى مقاطع صوتية على أبسط ما تكون، و منها محاكاة للأصوات، و كانت للبيئة و الزمان تأثيرها الفعال، فكان التشتت و التشعب و يتفق العلماء على ما يقارب الأربع نظريات لنشأة اللغة ألا و هي:

1.النظرية الأولى: الإلهام و الوحي و التوقيف:

و يذكر ابن جني أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع و اصطلاح، لا و حي و توقيف، ثم يقول: إلا أن أبا علي (يقصد أستاذه أبا علي الفارسي) قال لي يوما: هي من

[1] القرآن الكريم، سور البقرة، الآية 33.

[2] عكاشة محمود، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار الناشر للجامعات، ط1،القاهرة، 2007، ص83.

[3] ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة و تعليق أحمد مختار عمر، عالم الكتب ،ط8،القاهرة، 1998م، ص170.

عند الله، و احتج بقوله سبحانه و تعالى"و علم آدم الأسماء كلها" فكأن ابن جني يتردد بين اعتبارها عرفا و مواضعة، و اعتبارها وحيا و توقيفا و لكنه إلى الرأي الأول أميل.

"فاللغة هنا هي وحي من عند الله لتكون معجزة و دليلا على نبوة إسماعيل، فالقدماء كانوا يعتقدون أن ذلك التكوين الغريب المذهل أي (اللغة) لا يمكن أن يكون نتيجة صنع الإنسان آنذاك لم يكن جديرا في نظرهم.

بأن يخلع عليه هذا الشرف، و ذلك لنقص فكرتهم عن كفاح الإنسان الذي عبر القرون مئاتها، بل آلافها.

و يمكن القول أن اللغة وحي إلهي هبط إلى الإنسان فعلمه النطق و أسماء الأشياء،فهي أول نظرية حاولت تفسير المشكلة و هي نظرية قديمة تبناها الفيلسوف اليوناني هيراقلط (480 ق.م)"[1].

نستنتج مما سبق أن أصحاب هذه النظرية يرون أن أصل اللغة إلهام إلهي علمها الله لآدم، فاللغة وحي من الله و قد تم تعليم الإنسان الأول أسماء كل شيء.

2.النظرية الثانية: التواضع و الاصطلاح:

"و هي التي حاولت تفسير نشأة اللغة بأنها مواضعة و اتفاق بين الناطقين بها، بحيث كان ارتجال الألفاظ أساسا في بناء اللغة، و قد صور ابن جني أيضا رأي أصحاب هذا الاتجاه في قوله "كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء المعلومات، فيصغوا لكل منها سمة و لفظا إذ ذكر عرف به مسماه، ليمتاز من غيره... فكأنهم جاءوا إلى واحد من بني آدم فأومئوا إليه و قالوا: إنسان.. إنسان.. فأي وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا

[1] ينظر: عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام مؤسسة الرسالة ط6، بيروت، 1994م، ص80.

الضرب من المخلوق و إن أرادو اسمه عينه أو يده إلى ذلك فقالوا: يد.. رأس"[1].. نستخلص مما سبق أن دعاه هذه النظرية يرون أن اللغة مواضعه و اتفاق بين الناطقين بها، فهم يفترضون ألفاظ اللغة قد ارتجلت ارتجالا، فذلك يكون من خلال اجتماع حكماء القوم و اتفاقهم على اسم معين يتم إطلاقه على الشيء.

3.النظرية الثالثة: المحاكاة:

أي أن نشأة اللغة كانت نتيجة تفاعل الإنسان مع الأحداث و ضرورة تواصله مع بني جنسه، و حاجاته لتخزين المعلومات فنمت اللغة و تكونت بصورة تراكمية تبعا للزمان، و حاجة الإنسان لها، فكانت نشأة اللغة العربية من الأصوات الطبيعية، و ارتقت شيئا فشيئا، لتخاطب العقلية الإنسانية و الحياة الاجتماعية و تعدد حاجات الإنسان و متطلباته.

4.النظرية الرابعة: نظرية الغريزة:

"و هي تقرر أن الفضل في نشأة اللغة يرجع إلى غريزة خاصة زود بها في الأصل جميع أفراد النوع الإنساني، وأن هذه الغريزة كانت تحمل كل فرد على التعبير عن كل مدرك ، حسي، أو معنوي،بكلمة خاصة به، كما أن غريزة "التعبير الطبيعي عن الانفعالات" تحمل الإنسان على القيام بحركات و أصوات خاصة مثل: (انقباض الأسارير و انبساطها، الضحك، البكاء) كلما قامت به حالة انفعالية كالغضب و الخوف، و أنها كانت متحدة عند جميع الأفراد في طبيعتها و وظائفها، و أنه بفضل ذلك اتحدت المفردات و تشابهت طرق التعبير عن الجماعات الإنسانية الأولى، و أنه بعد نشأة اللغة الإنسانية الأولى لم يستخدم الإنسان هذه الغريزة فأخذت تنقرض"[2].

نستنتج مما سبق ذكره أن من الممكن أن يعبر الإنسان عن المدركات بصورة فطرية.

[1] نفس المرجع، ص81.
[2] المرجع السابق، ص82.

مناقشة الآراء الثلاثة:

1.**الرأي الأول:** وجود نص القرآن يقول " وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾"[1] فاعتبروا هذا دليل شرعي، نصا واضحا و صريحا أن الله قد أوحى باللغة إلى الإنسان.

فأصحاب هذه النظرية قد اعتمدوا على النص القرآني،باعتبار أنه نص ختامي معجزو القرآن نزل بلسان عربي مبين فاللغة في نظرهم وحي من الله.

و في الأخير وصلوا إلى أن اللغة لابد أن تكون من نفس مصدر القرآن الكريم أي من الله عز و جل.

2. **الرأي الثاني:** و معنى أن يجتمع القوم و يتفقوا على إطلاق مسميات معنية على بعض الأشياء فهم بذلك لديهم لغة معلومة و واضحة يتخاطبون بها، و نحن بصدد الحديث عن النشأة الأولى و ليس إطلاق المسميات على الأشياء، إذن يمكننا القول أنه رأي ضعيف.

3. **الرأي الثالث:**" اللغة الإنسانية نشأت من محاكاة الأصوات التي نسمعها،فالمتكلم يحاكي الصوت الذي يسمعه و يعبر عن هذا الصوت في تواصله مع الآخرين بمحاكاة دقيقة يعلم منها المتلقي مراد المتكلم، و نتيجة تراكم هذه الأصوات تنشأ الصورة الصوتية المؤلفة من مقطعين من الصوت كبداية لنشأة اللغة و أساس لبنائها، و اللغة في بعض جوانبها تقوم على أصوات معلومة في الطبيعة و هذا الأمر يشكل بداية اللغة"[2].

4. **الرأي الرابع:**يقول أصحاب النظرية، بأن الإنسان خلق على الفطرة، و وهبه الله عز و جل غريزة التعلم و القدرة على التكلم، فالإنسان يعبر عن حالاته النفسية من حزن و فرح فهذه الانفعالات قد تترجم إلى مفردات و ثم إلى جمل مفهومة.

---

[1] سورة البقرة ، الآية 31.

[2] عكاشة محمود، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، ط1،القاهرة، ، 2007، ص58.

فاللغة هي نتيجة تفاعل الإنسان عقلا و تفكيرا مع الواقع و تواصله مع الآخرين.

و خلاصة القول أن اللغة عبارة عن أصوات ألهم الله تعالى بني البشر بالتكلم بها و أمدهم بجهاز النطق ليتمكنوا من الحديث و التفاعل و التخاطب، ثم تشكلت و نمت بفعل الزمن و نتيجة اندماج المجتمعات بعضها ببعض.

لذا يصح لنا القول بأن اللغة وحي من الله عز و جل أوحى بها لبني البشر و مكنهم منها بواسطة جهاز النطق و غريزة التعلم، و اللغة أيضا تراكمية نشأت و تطورت على مراحل متفاوتة.

المبحث الثاني: وظائف اللغة:

اللغة كما نعلم هي وسيلة تنظيم الروابط الاجتماعية، ووسيلة تفاهم بين أفراد المجتمع، كما أنها تعمل على توثيق العلاقات الإنسانية فيما بينهم.

كما أن للغة وجهين أو غرضين أساسين، فلها وظائف اجتماعية و نفسية و جمالية و ثقافية و عقلية أيضا.

1) الوظائف الاجتماعية:

"باللغة يفهم الناس حديث بعضهم البعض، و هي سلاح يواجه المواقف الحياتية التي تستخدم مهارات اللغة في أمور عدة عنها:

أ. الاستماع و التحدث.

ب. القراءة الكتابة.

ج. التثقيف و التعليم.

إذن اللغة وسيلة كل من المجتمع و الفرد للتعبير عن حاجاته و مطالبه و العمل على إشباعها"[1].

[1] سعدون محمود الساموك و هدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص24.

2) الوظائف النفسية:

تعمل اللغة على إشباع حاجات الفرد و ذلك بالتعبير عنها و تحقيقها ما أمكن، و من هذه الحاجات، المطالب النفسية التي تشعر الفرد بالراحة إذا ما عبر عنها و استطاع إشباعها فتحقق له الراحة و الطمأنينة و التكيف، كما تعمل اللغة من الناحية النفسية على اغناء الفكر و تذوق المعاني، و الظواهر الفنية، إذ يعبر الفرد عن فكره و ما يحيط حوله بألفاظ تدل على مدى فهمه لهذه الظواهر فتحدث لديه إشباعا لما يريد تصويره و التعبير عنه.

و بواسطة اللغة يستطيع الفرد أن يحلل المواقف المختلفة و يطبقها على مواقف مشابهة، كما أنه يستطيع بواسطتها إثارة أفكار عواطف الآخرين و ربما تؤثر في سلوكهم.

3) الوظائف الجمالية:

"تتصل وظائف اللغة الجمالية بالوظائف النفسية، فالأديب يعبر عن نفسه، و يعكس الجوانب المختلفة لمجتمعه عن طريق اللغة، كما أن الرسام و الفنان كل منهما يعبر باللغة المرسومة أو المنحوتة عن جانب جمالي من جوانب الطبيعة أو الشخصية و غيرها، لذا فاللغة الفنية لها ما تحدثه من التأثير مالا يتوافر للغة العامية، أو لغة الخطابة أو الصحافة و غيرها"[1].

4) الوظائف الفكرية:

"هناك صلة كبيرة بين الفكرة و اللغة، و فيها الصورة التعبيرية التي تبرز الأفكار و تضبط و تحدد دقتها باستخدام ألفاظ دالة على معان تساعد على إتمام الفكرة عن طريق ترتيب فقرات الكلام و عدم لبسه"[2].

[1] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة للنشر و التوزيع، (د.ط)، مصر، 2011، ص19.

[2] سعدون محمود الساموك و هدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها،دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص25.

5) الوظائف الثقافية:

"تعتبر اللغة مرآة الأمة الفعلية، و دليل على مدى تقدمها العلمي و الثقافي و الفكري فبواسطة اللغة يستطيع المجتمع من خلال أفراده حفظ تراثه من علم و فن و أدب و جوانب المعرفة المختلفة، و ذلك كي ترجع إليها الأجيال القادمة للتعرف عليها و الاستفادة منها في التقدم العلمي و الثقافي و الاجتماعي و تعمل التربية على تنقية هذا التراث و تهذيبه و صقله و تقديمه إلى التلاميذ و الأفراد في المعاهد و النوادي و المؤسسات المختلفة كي يكتسبوا خبرات جديدة تقوي من قدراتهم و مهاراتهم و تدفعهم إلى الأمام"[1].

إن وظيفة اللغة إذن يمكن تحديدها فيما يأتي:

1. "الأداة التي يعبر بها الفرد عن نفسه و أفكاره و انفعالاته و أحاسيسه.

2. أداة لنقل الوظائف الخاصة كالخطابة و التأليف و الإذاعة، و الوسائل التي يستخدمها البشر في الوقت الحاضر"[2].

إذن نستنتج أن أهم وظائف اللغة هي التواصل و التفاهم بين الأفراد، و لهذا نجد المجتمع يرتبط بها أشد الارتباط، لأن وجود اللغة مرهون بمن يستعملها و يتحدث بها.

أما وظائف اللغة العربية فتتجلى في النقاط الآتية[3]:

أ. تأصيل العقيدة الإسلامية، فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية لقوله تعالى "حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾"[4] و الحديث النبوي كان باللغة العربية التي يتحدثها الرسول صلى الله عليه و سلم.

---

[1] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة للنشر و التوزيع مصر، (د.ط)، 2011، ص20.

[2]. سعدون محمود الساموك و هدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص25.

[3].المرجع السابق،سعدون محمود الساموك ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،ص25

[4]. سورة فصلت، الآية(1 – 3).

ب. تساعد اللغة العربية على حفظ التراث العربي الثقافي و حضارة العرب، و ما فيها من ملامح الثقافة العربية و آدابها.

ج. أنها من مقومات الأمة التي نوثق شخصيتها و شخصية أفرادها، و تؤكد هويتهم.

د. أنها تحمل المبادئ الإسلامية السليمة التي يتضمنها القرآن الكريم.

المبحث الثالث: مفهوم اللغة العربية و أهميتها:

1- مفهوم اللغة العربية:

بعد أن عرفنا مصطلح اللغة عند القدامى و المحدثين تتطرق الآن فيما يأتي عن اللغة العربية بشكل خاص:

"اللغة العربية هي النظام الرمزي و الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم، و استخدموه في التفكير و التعبير و التفاهم و استخدموه أيضا في الاتصال و التواصل"[1].

"و اللغة العربية تعد من أطول اللغات عمرا، فهي اللغة الوحيدة التي حافظت على بيتها و كتب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام، ثم زادها الله كرامة و عزة و اختارها لغة لكتابه العزيز و حفظت بحفظه ثم عني بها أهلها فليست هنالك لغة نالت من الرعاية و الاهتمام و البحث مثلما نالت العربية، و ليست هنالك لغة تملك التراث الذي تملكه اللغة العربية"[2].

"و تعتبر اللغة العربية واحدة من اللغات العريقة في العالم الآن، يرجع تاريخها إلى ما لا يقل عن ألف و خمس مئة سنة بالشكل الذي نقلته إلينا المعاجم التي يرجع تاريخ تدوينها إلى نهايات القرن الثاني الهجري و بداية القرن الثالث الهجري، و لاسيما بعد ظهور صناعة الورق في البلدان العربية.

[1] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، وطه علي الحسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص59.

[2] عكاشة محمود، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، ط1 ،القاهرة،2007، ص65.

تنتمي اللغة إلى الأسرة السامية التي تضم عددا من اللغات القديمة منها العبرية و الأشورية و الآرمية و الحبشية، و يتفق معظم اللسانيين على أن اللغات السامية قد ظهرت لأول مرة في أرض بابل بالعراق، ثم انتشرت في شبه الجزيرة العربية و البقاع المجاورة لها"[1].

إذن فالعربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها و أن تصبح عالمية، و ما كان ليحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها، إذ لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح و الدقيق و تذوق إعجازه اللغوي البياني إلا بقراءته اللغة العربية.

2- أهميتها:

"إن عالمية الدعوة الإسلامية و إنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم و تعلم اللغة العربية للناطقين بها و الناطقين بغيرها من العرب و المسلمين، فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم لما يربوا على مائة و ستين مليونا من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما يربوا على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض، حيث إنها لغة القرآن الكريم و تلاوة القرآن و تدبره آياته أمر ضروري لكل مسلم، و العربية – بطبيعة الحال– هي أقدر اللغات التي تعين المفكر و المتدبر على فهم آيات الله"[2].

و جميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة و هي أن لآيات الله ظلالا و إيحاءات ضاربة الجذور في أعناق اللغة العربية، و لهذا فليس بعجيب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن القرآن فيقول "كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٣ "[3] وعلى ذلك فإن تعلم اللغة العربية ليس مهما للناطقين بها فقط، بل مهم أيضا للمسلمين الناطقين بغيرها، و ذلك لأن ترتيل القرآن و قراءته و تدبر آياته و العمل بها فرض على كل مسلم.

[1] أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، ص34.
[2] أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، (د.ط)، القاهرة، 2000م، ص35.
[3] سورة فصلت، الآية.(3).

"فاللغة ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير و التواصل أو مجرد شكل لموضوع أو وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو إشارة إلى فعل ، إنها وعي الإنسان بكينونته الوجودية و بصيرورته التاريخية و بهويته الذاتية و الاجتماعية و القومية و كليته الإنسانية، إنها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعها و هي وعاء الفكر و وسيلة التواصل إذ بها يعبر عن مكنوناتها و بواسطتها يتواصل الناس فيما بينهم، فتبني المجتمعات و تقوم الأمم"[1].

نستخلص مما سبق أن اللغة استطاعت أن تبقى على أصالتها نقية ذات فصاحة و بيان بحفظ الله، و يقول مصطفى الرافعي:" إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، و التاريخ صفة الأمة فهي تعد من أهم اللغات الإنسانية، قيمتها تزداد عند مقارنتها ببقية اللغات العربية فنجد لها من مميزات نادرة منها شاء الله أن ينزل بها القرآن على نبينا محمد عليه الصلاة و السلام".

المبحث الرابع: خصائص اللغة العربية.

1)طبيعة العربية و خصائصها:

"اللغة العربية لغة غنية و دقيقة شاعرة، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى"[2]، "وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية، فقد استملت على جميع الأصوات التي استملت عليها اللغات السامية الأخرى"[3].

فأصوات اللغة العربية تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان، و تخرج من مخارج مختلفة تبدأ مابين الشفتين في نطق الحروف و تنتهي بجوف الناطق في نطق حروف المد.

و طواعية العربية تتمثل في ظاهرتي الترادف و الاشتقاق بصفة خاصة، و في قدرتها على استيعاب المولد و المعرب و الدخيل بصفة عامة.

---

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية، و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1،عمان، الأردن، ص147.

[2] كارل برو كلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1397هـ-1977م، ص29.

[3] علي عبد الواحد وافى، فقه اللغة، دار النهضة للنشر، ط3،مصر، 2004، ص165-166.

أ. **الترادف:**

"إذا كان الترادف ظاهرة موجودة في كل اللغات، فإنه قد بلغ شأنا عظما في اللغة العربية كما أنه يعد أحد مفاخرها و دليل سعتها وغناها، و قد افتخر الأصمعي بأنه يحفظ للحجر سبعين اسما، و افتخر ابن خالويه في مجلس سيف الدولة بأنه يعرف للسيف خمسين اسما"[1].

فنجد أن ابن فارس ينكر الترادف، و هو يبرز الفروق بين الأسماء قائلا: "المائدة لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها "طعام"، و " الكأس" لا تكون كأسا حتى يكون فيها شراب، و إلا فالأولى " خوان" و الثانية "قدح" أو "كوب"[2] و لكنه لم يوضح لنا الفرق بين القدح و الكوب و إلا فهما على هذا القدر من التساوي مترادفان، و بذلك لا يستقيم أمر إنكار ابن فارس للترادف.

و قد حاول ابن فارس الدفاع عن وجهة نظره في إنكار الترادف، فقال: إن في "قعد" معنى ليس في "جلس"، القعود يكون عن قيام، و الجلوس يكون عن اضطجاع، فالجلوس ارتفاع عما هو دونه، و لكن ابن جني كان يرى هذا ايغالا في التكلف، و قد أقر ابن جني الترادف و يفسر هذه الظاهرة على النحو التالي، "فاللفظتان قد تكونان متساويتين في المعنى و لكف العرب قد تركوا ذلك للحاجة إليه في أوزان شعرهم و سعة تصرفهم في أقوالهم و كلما كثرت الألفاظ للدلالة أو قبائل مختلفة، لكن هذه الألفاظ اجتمعت لإنسان واحد من هنا و من هناك"[3].

"و هذا ما يراه ابن جني كان دائم الحدوث في المجتمع القبلي الذي كان ينتقل من مكان إلى مكان سعيا وراء الماء و المرعى، فالتقاء القبائل يحقق التبادل اللغوي و هذا هو أهم أسباب الترادف"[4].

---

[1] عبد المجيد الشلقاني، مصادر اللغة، ،منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ،ط2،طرابلس،1982،ص227،226.

[2] نفس المرجع، ص228.

[3] ابن جني، الخصائص،تحقيق محمد علي النجار،دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع،الجزء التاني،ط1957،1.

[4] ينظر: أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص38.

و الحقيقة أن هذه الظاهرة مازالت موجودة حتى يومنا هذا، فهناك مسميات كثيرة يطلق عليها أسماء مختلفة في معظم الأقطار العربية.

ب. **الاشتقاق:**

"الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من أخرى فإذا جاء بالمعجم مثلا: (أبلحت النخلة، صار عليها بلحا) أمكن اشتقاق المضارع و المصدر فيمكن القول: (تبلح ابلاحا).

و أيضا إذا بحثنا عن هذه الكلمة المشهورة لدينا الآن "الاحترام"، فلا نكاد نعثر عليها في معاجمنا القديمة إلا في المصباح المنير، فإذا أردنا أن نشتق منها فعلا كان مثل: (احترم)

- إذن فالاشتقاق أكسب اللغة مرونة، و سمح لها بإيجاد ألفاظ جديدة فزودتها برصيد غزير من المعاني.

ج. **أنها لغة تركيبية:**

إذ يرتبط المعنى ارتباطا وثيقا بالمبنى، و لكل صيغة معناها الخاص بها.

د. **أنها لغة إسنادية:**

بمعنى أن الإسناد في اللغة العربية يكفي لإنشاء علاقة بين "موضوع" و "محمول" أو "مسند" و "مسند إليه"، بدون حاجة إلى التصريح بهذه العلاقة لفظا و كتابة، في حين أن هذا الإسناد الذهني لا يكفي في اللغات الهند و أوربية إلا بوجود "فعل الكينونة في اصطلاحهم"[1].

[1] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن، محمود، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، ط1، القاهرة، 2005، ص23.

المبحث الخامس: من الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية

سنتناول في هذا المبحث عرض لبعض الاتجاهات في تدريس اللغة العربية من خلال مناقشة:

1. المفهوم الحديث للتدريس.
2. التخطيط لتدريس اللغة العربية.

أولا: المفهوم الحديث لتدريس

"لقد شاع اعتبار التدريس وسيلة لإيصال المعلومات إلى المتعلم بواسطة المعلم، فالتعليم هو نقل للمعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى المتعلم.

لذلك كان من الاتجاهات الحديثة في التدريس اعتباره وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط، و يغير من سلوكه و ذلك لأن التعليم يحدث التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية و دور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم و يتفاعل معها"[1].

فاستخدام تعبير التدريس هنا يتبنى مفهوم **ستفين كورى stephencorey** الذي عرفه بأنه :" عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين و ذلك تحت شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة"[2].

و التدريس بهذا المفهوم هو ركيزة لعمليات التعليم التي تتضمن مجموعة الأنشطة الأخرى مثل: أعمال كتابية، و إنتاج الوسائل التعليمية.

- أما كلمة تدريس فهي تعبير يشير إلى أنواع خاص من طرق التعليم، و يتضح الفرق الأساسي بين المعنيين في نقطتين أساسيتين: الأولى تحديد السلوك الذي نرغب في تعليمه و تحديد الشروط التي نرغب أن يتم هذا السلوك في إطارها، و النقطة هي درجة التحكم في بيئة المتعلم التي

[1] محمود رشدى خاطر و آخرين: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية و التربية الدينية، د.ط، القاهرة، مطابع سجل العرب، 1974م، ص53.

[2] كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، ط2، القاهرة، يناير 1997م، ص102.

تضمن إلى حد ما، تحقيق الأهداف أي تضمن أنه في نهاية التدريس يستطيع المتعلم القيام بسلوك معين[1].

– نستخلص مما سبق أن عملية التدريس ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية التعلم و لكن كما سبق ذكره، أن التدريس لا يمكن أن يحدث أو لا يمكن أن ندعي حدوثه إذا لم ينتج عنه تعلم بينما التعلم لا يتوقف حدوث على التدريس، فالكائن الحي يتعلم في بيئات مختلفة لكنه يتعلم عن طريق التدريس و يجدر بنا هنا أن نتوقف قليلا لإلقاء الضوء على بعض المفاهيم و المدركات التي وردت في تعريف **"كوري"** للتدريس، فقد يتراءى القارئ أن التشكيل المعتمد يعني إخضاع أو إجبار التلميذ على فعل أشياء رغما عنه، أو دون إرادته و هذا غير مقصود بتاتا بل على العكس فإن من أهم خصائص التدريس أنه يتيح الحرية و الحق للفرد الذي يدرس له أن يستجيب أو يرفض الاستجابة لمثيرات التدريس المقدمة له، و لكن التدريس الجيد يصمم و يخطط بطريقة واعية و مدروسة، بحيث تصبح استجابة التلميذ أكثر احتمالا من رفضه و ذلك يتم طبعا عن طريق أساليب الدفع و التشويق و تحريك رغبة التلميذ كي يتعلم.

ثانيا: التخطيط لتدريس اللغة العربية:

1/مهارات تخطيط الدرس:

– "يمكن تعريف تخطيط الدرس بأنه عملية تتضمن تصورا ذهنيا مسبقا للمواقف التعليمية التي يهيؤها المدرس لتحقيق الأهداف التربوية، بما تشمله هذه العملية من عمليات تقوم على صياغة الأهداف في صياغات سلوكية و اختيار الأساليب و الأنشطة، فتخطيط الدرس يقوم على القدرة الفردية تحقيق ذلك الأهداف"[2].

[1] المرجع نفسه، ص103.

[2] عزت جرادات و آخرون: التدريس الفعال، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط4، عمان، الأردن، (د.ت)، ص60.

– "فالتخطيط يعد من أهم العمليات و أقواها في عملية التدريس، و الذي يقوم به المدرس قبل مواجهة تلاميذه في الفصل"[1].

-إذن فالتخطيط أسلوب عملي يتم بمقتضاه اتخاذ التدابير لتحقيق أهداف معنية مستقبلية.

فتخطيط الدرس يمثل منهجا و أسلوبا و طريقة منظمة للعمل فهو عملية عقلية منظمة و هادفة.

2/المهارات الرئيسية لتخطيط الدرس:

تكاد تتحدد المهارات الرئيسية لتخطيط الدرس تخطيطا جيدا فيما يأتي:

1. يكتب المدرس تاريخ تدريس الدرس و الحصة التي سيكون فيها الدرس و الفصل الذي سيكون فيه الدرس و عنوان الدرس موضعه في صفحات الكتاب المدرسي ليسهل الرجوع إليه في الكتاب أثناء التدريس[2].

2. **"التمهيد أو مدخل الدرس:** و يقصد بذلك جذب انتباه المتعلمين لموضوع الدرس و تشويقهم لدراسته، و يجب أن تكون مدة التمهيد وجيزة و يكون مدخل الدرس باستخدام إحدى الوسائل التعليمية المناسبة، قد تكون مدخلا مشوقا يثير اهتمام الطلاب بالدرس.

3. **أهداف الدرس:** يجب أن تصوغ أهداف الدرس صياغة سلوكية، يمكن أن تحققها داخل حجرة الدراسة، و يمكنك ملاحظة الطلاب أثناء أدائهم الأفعال التي نصت عليها تلك الأهداف، بل يمكنك أن تحدد مدى تحقيق الطلاب لها.

4. **العرض:** يجب ترتيب مادة الدرس، ليس بالضرورة أن يحتوي هذا الجانب على شيء ورد ذكره في الكتاب المدرسي عن الموضوع و إلا ستصبح مادة الإعداد صورة مكررة لما جاء في

[1] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 1423هـ /2003م، ص371.
[2] عبد الرحمن كامل محمود، تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، ط1، القاهرة، 2005م، ص103.

الكتاب المدرسي و من ثم فإن هذا الجانب لا ينبغي أن يضم سوى العناصر الرئيسية للموضوع و التي يمكن أن يسترشد بها المدرس في شرحه الدرس"[1].

5. **الوسائل التعليمية و الأنشطة:** تستخدم الوسائل التعليمية لتساعد على تحقيق هدف و أهداف الدرس، فيجب على المدرس أن يحدد الأنشطة التي يمكن من خلالها تحقيق ما حدد للدرس من أهداف و التي من خلالها يمكن أن يستمر و يستثمر اهتمام الطلاب بالدرس و هنا يصبح من الضروري عل المدرس أن يحدد الأسئلة التي سيوجهها لتلاميذه و أن تكون الأسئلة مناسبة للطلاب، لغتها سهلة، و أن تثير تذكير الطلاب.

6. **الربط و التتابع:** يجب على المدرس أن يربط بين أجزاء الدرس و أن يربط المادة الدراسي ببعض المواد الأخرى، كأن يربط بين التاريخ و الأدب و يمكن للمدرس أن يحقق ذلك بإثارة ألوان متعددة من نشاط الطلاب فيكون ما هو ذهني كبعض المهارات العقلية كالملاحظة و الاستنتاج و منه ما هو حسي، يحتاج إلى مهارة في الرسم، أو القراءة، أو الكتابة.

7. **التطبيق:** تستهدف هذه الخطوة الحكم على ما أفاده الطلاب من الدرس و المقصود بمدى الإفادة هنا، هو مدى نجاح المدرس في تحقيق الأهداف التي حددها الدرس، فعلى المدرس هنا أن يوفر بعض الفرص للطلاب لتطبيق بعض المهارات التي يتضمنها الدرس كما يجب عليه أن يسأل الطلاب أسئلة تتناسب كما و كيفا مع أهداف الدرس ليسعى من خلال توجيهه إجابات الطلاب عنها إلى تحقيق أهداف الدرس

[1] المرجع نفسه، ص104.

8. خاتمة الدرس:

تستهدف خاتمة الدرس ما يأتي:

أ. تلخيص الدروس:

وذلك بأن يسأل المدرس الطلاب أسئلة يمكن أن يكون من خلال إجابات الطلاب عنها وهو ما يسمى الملخص السبوري.

ب. تكليف الطلاب ببعض الواجبات المنزلية:

مثل الإجابة عن بعض الأسئلة التي تتطلب إجابة الطالب عنها في دفتر المجهود الشخصي و الرجوع إلى كتاب المدرسي المقرر و غيره من مصادر القراءات الخارجية.

ج. المراجع:

يفضل أن يكتب المدرس في خاتمة الدرس بعض المراجع أو الكتب أو ما يراه مناسبا من مصادر المعرفة لمن يريد مزيد من التفاصيل عن الدرس بل يمكنه أن يكلف بعض الطلاب بإعداد ملخصات لأحد المراجع التي يراها مناسبة و تتصل اتصالا وثيقا بمعلومات الدرس[1].

– إذن نستخلص مما سبق ذكره أن التخطيط السليم للدرس و الأنشطة التعليمية المصاحبة عامل يساعد المعلم على حفظ النظام في الصف.

ثانيا: مهارات التنفيذ:

"ترتبط عملية التنفيذ ارتباطا وثيقا بعملية التخطيط، و يتوقف نجاحها بدرجة كبيرة على جودة الخطة الموضوعة للدرس فالمعلم حين ينفذ الدرس يخرج تصوره الذي وضعه في تخطيطه من طور السكون الماثل في الكراس إعداد الدروس إلى طور الحركة، و التفاعل الماثل فيما يمارسه من

[1] عبد الرحمان كامل محمود، طرق تدريس اللغة العربية ص 106

إجراءات داخل الفصل لتنفيذ هذا التصور بهدف تحقيق ما وضعه من أهداف الدرس مع مراعاة أهم المبادئ التعلم التالية"[1]:

1. التشويق لجذب انتباه المتعلم مع مراعاة مدى استعداده كم و نوع الخبرة السابقة لديه.
2. التكرار المنظم و الهادف.
3. مراعاة الفروق الفردية.
4. استمرارية التعلم.

-إذن فمهارات تنفيذ الدرس يجب أن تكون مرافقة لمهارات تخطيط الدرس التي سبق بيانها فتنفيذ الدرس تنفيذا جيدا يتوقف على مدى إتقان مهارات التخطيط السابقة .

ثالثا: مهارات التقويم.

"عملية التقويم عملية مهمة و مستمرة فهي وسيلة و إستراتجية في وقت واحد وهي وسيلة لمعرفة فاعلية العملية التعليمية من جهة و هي في الوقت نفسه إستراتيجية عامة تساعد على تغيير التربوي"[2].

- فالتقويم يجب أن يكون شاملا لمعظم الجوانب العملية التعليمية إن لم تكن كلها ، فهو يبدأ متخللا الخطوة الأولى في تخطيط و في تنفيذ الدرس ومن الأساليب التقويمية التي يمكن أن يستخدمها المدرس ما يأتي :

1. الأسئلة بأشكالها المختلفة.
2. ملاحظة أداء المتعلم.
3. استخدام أساليب التقويم.

[1] كمال عبد الجميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب لنشر و التوزيع، ط1، القاهرة،1423ه/2003م، ص120.
[2] المرجع السابق ص123

تكليف المتعلمين بواجبات يقومون بأدائها في الفصل أو في البيت و الجدير بالذكر يجب على المدرس أن يكون قادرا على امتلاك مهارات التقويم سواء ما تعلق منها بمهارات طرح الأسئلة أو بمهارات بناء الاختبارات و إجرائها.

و في نهاية المطاف نستخلص أن التخطيط الدراسي من أهم الكفايات اللازمة للمعلم من أجل نجاحه في التدريس حيث تبرز كفايات المعلم في جوانب التالية: المعرفة البيداغوجية الخاصة و التخطيط للتدريس و تنفيذ التدريس و تقييم تعلم الطلبة و تقييم التدريس و التطور الذاتي.

فاعتماد المعلم على خطة في تقديم درسه ،من شأنه أن يسهم في تحكمه أكثر في طاقات متعلميه وتوجيهها، وكذا استثمار جل الإمكانات والخبرات المتاحة لديهم ،كما أنها تضمن بلورة وتجسيد الأهداف التعليمية إلى نتاجات تعليمية يمكن تحقيقها وقياس درجة الجودة في أدائها ونسبة تمكن المتعلم منها ،حيث يصبح المتعلم هو الفاعل والمنجز لتعلماته والمكتسب لمعارفه ،بل إن إعداد الخطة باختيار الأساليب الملائمة لسيكولوجية المتعلم وانتقاء الأنشطة والوسائل المثيرة لاهتمامه، و إتباعها بالتنويع في أساليب التقويم المناسبة لهذه الحصة أو الموقف التعليمي،كلها عناصر تحقق للمعلم تجنب الوقوع في الاعتباطية و الارتجالية وضياع الوقت والجهد والفائدة وتحقق له الأداء الذي يرضى به، فهذا الأخير يرتبط بالتخطيط الجيد.

خلاصة الفصل:

– تؤدي اللغة وظائف مهمة في حياة الفرد بصفة عامة ومن أهم تلك الوظائف تسهيل عملية التواصل مع الآخرين سواء كان التواصل على المستوى الفكري أو المستوى المرتبط بالشؤون اليومية و الاجتماعية ومن وظائفها أيضا تمكين الفرد عن التعبير عن نفسه حتى يفرغ ما لديه من انفعالات و يتخلص من الاضطرابات و يتم ذلك غالبا بإنتاج اللغة في صور أدبية أو الاستماع إليها في تلك الصورة الأدبية.

و التحكم في اللغة هو التمكن و التمرس و تكون لدى الطفل نظرة عن اللغة و معرفة ما يتعلق بنظام اللغة و مفرداتها و تركيبها و القدرة على أداء اللغة و الاسترسال فيها دون الوقوع في الأخطاء و التلعثم وعدم استعمال الأخطاء النحوية و الصرفية أثناء التحدث و القراءة و تكون الفصاحة في الكلام و الأداء اللغوي.

الفصل الثاني:

مهارة القراءة مفهومها

أنواعها و مداخل تعليمها

الفصل الثاني: مهارة القراءة (مفهومها أنواعها و مداخل تعليمها)

1) توطئة:

مهارة القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربعة، التي لها جانبان:

الجانب الآلي و هو التعرف على أشكال الحروف و أصواتها و القدرة على تشكيل كلمات و جمل منها و جانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة لا يمكن الفصل بأي حال من الأحوال بين الجانبين الآلي و الإدراكي، إذ تفقد القراءة دلالتها و أهميتها إذ اعترى منها الوهن و الضعف، ولا يمكن أن تكون هناك مهارة القراءة إذا لم يكن القارئ قادر على ترجمة ما تقع عليه عيناه إلى أصوات مسموعة للحروف و الكلمات و الجمل، و هنا يلتقي الجانبان الإدراكي و الآلي لتكون هناك مهارة القراءة بالمعنى الدقيق، ينطبق ذلك على نوعي القراءة الجهرية و الصامتة.

"تعد مهارة القراءة من المهارات التي لا يستطيع المتعلم أيا كان مستواه أن يتقدم في التعليم ما لم يتقن هذه المهارة اتقانا جيدا و مهارة القراءة لا تخص إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب بل فهم و إدراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص، و بغض النظرات نوع النص أكان علميا أو أدبيا"[1].

"فمهارة القراءة مفتاح كل عمل في الحياة و من يجهل عناصرها يشعر بأن السبل مغلقة في وجهه، لأجل ذلك كانت ثورة العالم المتحضرة على الجهل و الأمية"[2].

[1] ينظر: صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص140.

[2] ينظر، إيمان البقاعي، معجم تقنيات القراءة و الكتابة للطلاب، دار الراتب الجامعية، ط1 ،بيروت، لبنان، 2006، ص08.

المبحث الأول: مهارة القراءة.

أولا:مفهوم المهارة لغة و اصطلاحا:

أ. لغة:

جاءت من الفعل: مهر، يمهر، ج مهارات، ماهر، ج ماهرون أو مهرة، و المهارة بالفتح تعني الحذف في الشيء، و قد مهرت الشيء أمهره بالفتح، مهارة بالفتح أيضا[1].

اصطلاحا:" يقصد بالمهارة عدة معان مرتبطة، منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود و الممارسة المنظمة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة و عادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة و من معاني المهارة أيضا الكفاءة و الجودة في الأداء، و سواء استخدام المصطلح بهذا المعنى أو ذاك فإن المهارة تدل على سلوك المتعلم أو المكتسب له شرطان جوهريان هما:

أولا: أن يكون نحو إحراز هدف أو غرض معين.

ثانيا: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن و هذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر"[2].

" وتستخدم أيضا لكي تشير إلى الأفعال الذهنية أو البدنية، و ردود الفعل الحقيقة (للأفكار، الأشياء أو الأفراد) التي يقوم الفرد بأدائها بطريقة تتسم بالمقدرة لكي يحقق هدفا معينا عندما يمارس المرء مهارة فإنه يستخدم بعض بنود المعرفة التي سبق تخزينها في ذهنه يستخدم المرء الإدراك (عن المواقف المشكلة الموضوع) للحصول على معلومات جديدة ترتبط مع المعرفة و يعمل المرء على أساس تخطيط القرارات، قد يتطلب أي عمل مهاري أربعة أنشطة كعناصر أساسية: الإدراك، التخطيط، استدعاء المعرفة اللازمة، و أخيرا تنفيذ أو أداء الفعل"[3].

---

[1] ينظر: محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 1329 هـ، ص 208

[2] ينظر :محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية دار اليازوري، العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص148.

[3] ينظر: عبد الحكم الخزامي، تنمية مهارات مسؤولي التدريب، ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع، د.ط،مصر الجديدة، ، 2005، ص86.

على الجانب الآخر المهارة، إنها الشيء الذي يمكن تطويره بالتجربة و الممارسة.

إنك يمكن أن تكون ذا مهارة عالية أو لا تكون ذا مهارة عالية، في استخدام المعلومات لتحقيق غرض معين، "و المهارة هي أيضا قدرة ذاتية مكتسبة على أداء فعل في موضوع معينو المهارة الفعالة تدفع بذكاء الإنسان إلى العمل"[1]، و يعرفها **جود** في قاموسه للتربية بأنها: "الشيء الذي يتعلمه الفرد و يقوم بأدائه بسهولة و دقة، سواء كان هذا الأداء، جسميا أو عقليا، فهي تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد، و الأصابع و العين"[2].

و هذا ما يبين على أنها القدرة على القيام بعملية معينة و التفنن بدرجة من السهولة و السرعة، و هي نوعان: مهارة جسمية تقوم على الطريقة السليمة في تأدية حركة الجسم أو عقلية تتطلب الفكر و الاستيعاب.

و يعرف كوتريل cottrell المهارة بأنها:

"القدرة على الأداء و التعلم الجيد وقتما نريد، و المهارة نشاط المتعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط تدعمه التغذية الراجعة، و كل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها و القصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء"3.

"و تعرف المهارة في كتاب المناهج بأنها: قدرة المتعلم على استخدام المبادئ و القواعد و الإجراءات و النظريات ابتداء من استخدامها في التطبيقات المباشر، و حتى استخدامها في عمليات التقويم"4.

نستخلص مما سبق أن المهارة هي القدرة على أداء عمل معين، و هذا العمل يتكون في الغالب من مجموعة الأداءات الأصغر التي تتم بشكل متسلسل فتبدوا مؤتلفة مع بعضها البعض

[1] ينظر: ابراهيم عبد الكريم الحسين، مهارات التفوق الدراسي، دار الرضا، ط1،دمشق، سوريا، ، ماي 2001، ص29.

[2] علي جاب سعد الله، تنمية المهارات اللغوية و إجراءاتها التربوية ،ايتراك للطباعة والنشر، ط1،عمان، 2007، ص12.

[3] محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص149.

[4] ربيع محمد، د. طارق عبد الرؤوف عامر، التدريس المصغر، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، طبعة العربية، 2008، ص158.

لذا ينبغي على المعلمين تدريس المهارات لأنها جزء مما يحتاجه المتعلمين، و هي تعتبر بعدا هاما من أبعاد البرامج التعليمية.

ثانيا :مفهوم القراءة لغة و اصطلاحا:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: قرأ القرآن (الترتيل العزيز) قرأه قرؤه و يقرؤه، قرءا و قراءة و قرآنا فهو مقروء، و قال سيبويه: قرأ و اقترا علا قرنه و استعلاه، و قرأت الكتابة قراءة و قرآنا و منه جاءت تسمية العزيز (القرآن)، و اقرأه القرآن مقرئ، و استقرأه طلب أن يقرأه[1].

ب.اصطلاحا:

القراءة مصدر الفعل قرأ، و هو قراءة الكتاب عن طريق تتبع كلماته، و النطق بها و هي ما يسمى بالقراءة الجوهرية، أما ما إذا لم ينطق بالكلمات فهي قراءة صامتة، و القراءة هي النطق بالمكتوب، أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته، بمعنى أن القراءة حلقة وصل بين ما هو مكتوب و مؤلف على الورق و ما هو ملفوظ و منطوق سواء بشكل سري أو علني.

وقد عرفت القراءة على أنها" تعبير عن اللغة تقوم على كشف العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وإدراك معناها لفهم المضمون الذي ترمي إليه لكي يعمل بمقتضاها[2]".

وذلك أن القراءة تساعد على تقوية الحواس والذاكرة والعقل للحصول على الكثير من المعرفة.

كما أن القراءة تنطوي على الانتباه والإدراك والتذكر والفهم والتذوق والانفعال لذلك عرفت على أنها "عملية انفعالية دافعية يتم فيها ترجمة الرموز والرسوم والكلمات والضبط عن طريق العين مع فهم للمعاني كما أنها تشتمل الاستنتاج والنقد والحكم والتفسير وحل المشكلات"[3].

[1]ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للنشر و الطباعة، بيروت، لبنان، المجلد الخامس، ص219-220.

[2]نبيل الهادي و آخرون، بطئ التعلم و صعوباته، دار وائل، ط1، عمان، 2000، ص، 162.

[3] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2000، ص 105.

إذن القراءة "عملية ديناميكية تسود في المجتمعات تقتضي الصحة النفسية والجسمية للقيام بها، وأي إصابة للفرد على المستوى النفسي والبدني يؤدي إلى خلل فيها"[1]

بمعنى أن القراءة عملية ديناميكية تقوم العين بالنظر إلى مجموعة من الرموز و الحروف و الأرقام التي تكون مع بعضها مجموعة من التراكيب و يقوم جهاز النطق بإخراجها بصوت مسموع و مفهوم و واضح.

"و القراءة تعد عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، و فهم المعاني و الربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني و الاستنتاج و النقد و حل المشكلات، فالقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب"[2].

نستخلص مما سبق أن القراءة فعل بصري صوتي أو صامت تقوم على تحليل و تفكيك الرموز و الأحرف، قراءتها بصورة مفهومة و واضحة، إلا أن القراءة أعمق بكثير من أن تكون ضم حرف إلى آخر.

"فالقراءة عبارة عن قناة للاتصال مع عالم الكتب و المجلات و الجرائد، و كما أنها عملية تلقي المعاني المتنقلة على الرموز المكتوبة، فهي إذن استجابة للرموز المكتوبة"[3].

[1] نبيل الهادي وآخرون،بطئ التعلم وصعوباته ،دار وائل ،ط1،عمان،2000،ص162.

[2] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية و طرائف تدريسها بين النظرية و التطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1،عمان، الأردن، ص168.

[3] ناجي كريم، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دار أسامة للنشر و التوزيع، د.ط ،عمان، الأردن، 2005، ص07.

المبحث الثاني أهمية القراءة:

"تعتبر القراءة القناة الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها للاتصال مع عالم يتسع باستمرار و وفقا لما أكده "فوجل Vogel"، فإن المتخلف الحقيقي هو الشخص الذي لا يقرأ لأن القراءة ضرورية للأمان الفيزيقي للفرد، كما أنها تحقق الاستقلال الاقتصاد، و القراءة تزيد من نمو الخبرة كذلك النمو الانفعالي و العقلي"[1].

"و ليس هناك ريب في أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع الحديث الذي أصبحت القراءة فيه ألزم له لزوم طعامه و شرابه إذا أراد أن يحيا حياة كريمة و بغير هذه القدرة يستحيل على الفرد أن يتنقل من مكان إلى مكان في يسر، كما أنه لا سبيل له، إلا إذا كان قارئا و الفرد القادر على القراءة الجيدة يملك الوسيلة لتوسيع آفاقه العقلية و مضاعفة فرص الخبرة الإنسانية و التزود من كنوز الحكمة و المعرفة و التذوق و الاستمتاع، كما أن القراءة تلعب دورا كبيرا في حياة المواطن من حيث معاونته على النجاح في عمله الذي يحترفه أيا كانت طبيعة هذا العمل"[2].

فالقراءة بالنسبة للفرد تعد عملية دائمة يزاولها داخل المدرسة و خارجها وبهذا تمتاز عن سائر المواد الدراسية و لعلها أعظم ما لدى الإنسان من المهارات،" فالقراءة توسع خبرات التلاميذ و تنميهم و تنشط قواهم العقلية و تذهب أذواقهم و تشبع فيهم دافع الاستطلاع و تمكنهم من معرفة أنفسهم و الآخرين"[3].

إذن القراءة أساس كل عملية عقلية و مفتاح لجميع المواد الدراسية، و ربما كان الضعف الدراسي في القراءة سيئا لإخفاق في المواد الدراسية الأخرى أو في الحياة ذاتها، فالقراءة تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم و حل الكثير من مشكلاتهم و رفع مستوى

[1] أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2008، ص13.

[2] محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين و أساليبه و أسسه النفسية و التربوية، دار مصر للطباعة، د.ط ،مصر، ، د.ت، ص19.

[3] مراد على عيسى سعد، الضعف في القراءة و أساليب التعلم، دار الوفاء لدينا للنشر و التوزيع، ط1، الإسكندرية، 2006، ص84.

فهمهم للمسائل الاجتماعية، و إثارة روح النقد و توفير فرص الاستماع و التسلية كما تساعد المتعلمين على الإعداد العلمي و التوافق الشخصي و الاجتماعي.

و لا تقف أهمية القراءة عند الفرد، بل إن لها كذلك قيمها الاجتماعية "فهي تعد من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم و التقارب بين عناصر المجتمع و تساهم في رفع مستواه الثقافي و ربطه بثقافته و تراث أمته، لأن القراءة لا يحدها الزمان والإقبال عليها في المجتمع ما يعد ظاهرة اجتماعية و ثقافية و بالتالي هي مؤشر حضاري لهذا المجتمع أو ذاك"[1].

و أما م هذه العتبات المنهجية يمكن القول أن القراءة تدخل في كل نواحي الحياة الحديثة و أوجه نشاطها، و تسهم بقدر كبير في تطويرها و هي للفرد و للجماعة أهم وسائل التفاهم و الاتصال من الناحيتين المادية و الروحية معا.

و من خلال هذه الدراسة لأهمية القراءة يتبين أن إهمالها و عدم تعلمها، أو الضعف فيها له انعكاسات سلبية جد خطيرة على مستوى الأفراد و المجتمعات، حيث يتسبب ذلك في تخلفها سواء، مما يؤكد أهمية تعلمها و اكتساب مهاراتها و تنميتها ليتمكن الفرد من التكيف مع حياة و خدمة مجتمعه الذي يعيش فيه.

[1] ينظر: زين كامل الخوسيكي، المهارات اللغوية، الإستماع، و القراءة و الكتابة، و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار الجامعية للنشر و التوزيع، ط1،عمان، 2008، ص113.

المبحث الثالث: أهداف القراءة:

إن الحياة تزداد تعقدا يوما بعد يوم، و لا أدل على ذلك ما نسمعه عن تبدلات و تطورات تجري سريعة في أطراف المعمورة و حاجة الفرد تتغير تبعا لهذا التطورات، فإن أراد الفرد أن يحيط علما بكل من تطورات دون الاستفادة من القراءة استحال عليه ذلك و لذا وجب عليه أن يتعلم القراءة ليدرك عما يجري حوله، و ليكيف نفسه بالنسبة لمحيطه، و ليفيد و يستفيد.

- و في ما يلي عرض بعض الأهداف الوظيفية العامة لتعلم القراءة و هي ما يلي:

1. "تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل و اكتساب المعرفة.
2. إمتاع القارئ و تسليته في وقت فراغه مما يستهويه من لون قرائي معين كالقصة.
3. وسيلة الاتصال الفرد بغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية و المكانية.
4. تزود الفرد بالأفكار و المعلومات، و توقفه على تراث الجنس البشري.
5. هي من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم و التقارب بين عناصر المجتمع.

القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع اكتساب مهارات القراءة"[1]

2- الأهداف الخاصة:

1. "جودة النطق و حسن الأداء و تمثيل المعنى.
2. حصر خبرات متعددة و متنوعة"[2].
3. "كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة و الاستقلال بالقراءة و القدرة على تحصيل المعاني و إحسان الوقف عند اكتمال المعنى.
4. الكسب اللغوي، و تنمية حصيلة الطلبة من المفردات و التراكيب الجديدة.
5. تدريب الطلبة على التعبير الصحيح عند معنى ما قرأ"[3].

[1] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهران للنشر و التوزيع، عمان، د.ط، 2009م، ص 75.

[2] ينظر: غافل مصطفى ، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التعلم ، دار أسامة ، عمان، الأردن، د.ط، 2005م، ص 17.

[3] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص75.

-فالهدف من تعليم القراءة ليس من أجل القراءة وسلامة النطق فحسب ،فالقراءة تزود الطفل بالمعلومات فهي أداة تطوير المعرفة لدى الطفل وتنمية مهارات التفكير و التعلم فتعليم القراءة يكون من أجل عدة أهداف يكتسبها الطفل من خلال هذه المهارة التي يستفيد منها في مجلات أخرى ومن بين هذه الأهداف:

-التحكم في مهارة القراءة استغلال القراءة في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة وكذلك تطوير أفكار الطفل بمقارنتها بأفكار الكاتب وهي وسيلة للحصول على المعلومات وتنظيمها كما أنها أداة تطوير المعرفة الإنسانية وتنمية مهارات التعلم الذاتي ويمكن تحديد أهداف تعليم القراءة للطفل على مستويين:

-المستوى الأول :"المتعلق بإتقان المهارة نفسها وهنا يجب مراعاة وتمكين المتعلم من تطوير استراتيجيات وأساليب تتلاءم مع طبيعة النص المقروء.

-تطوير عقلية ناقدة للنصوص المقروءة ،بحيث يصبح المتعلم قادرا على التحليل والتركيب و المقارنة.

أما المستوى الثاني :فهو متعلق بالجانب المقروء يجب مراعاة

-القراءة من أجل التفاعل مع الثقافة الجديدة كقراءة الصحف والمجلات.

-القراءة من أجل الاستماع، ومن أجل تحقيق النجاح في المواد الأكاديمية"[1].

وخلاصة القول أن الغرض الرئيسي في تعليم القراءة يتمثل في تنمية اهتمام الشخص بالقراءة وكذلك الحصول على معلومات وأشكال المعرفة المختلفة التي يستخدمها في حياته الخاصة و العامة وجعل القراءة غذاء للعقل للوصول إلى استيعاب وتفسير وفهم المادة المقروءة،ومصدر من مصادر تقوية وتجديد الأفكار لدى الطفل.

[1]صالح نصيرات ،طرق تدريس العربية ،دار الشروق ،ط1،عمان،ص128.

المبحث الرابع: أنواع القراءة

يقسم الباحثون القراءة إلى نوعين هما: القراءة الصامتة و القراءة الجهرية و يشترك هذا النوعان في المهارات الأساسية للقراءة مثل تعرف الرموز و فهم المعاني، و لكل منهما وظائفها و مميزاتها الخاصة بها.

أولا:القراءة الصامتة

أ. **مفهومها:**

يمكن تعريف القراءة الصامتة "بأنها استقبال الرموز المطبوعة و إعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة و تكوين خبرات جديدة و فهمها دون استخدام أعضاء النطق"[1].

بمعنى أن القراءة الصامتة هي مرور العينين على الأحرف و الكلمات و الجمل و التعمق في العبارات و التراكيب، دون استخدام أجهزة النطق حيث يحصل القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصوت.

"و تعتبر القراءة الصامتة قراءة الفهم، و هي مهارة مهمة تحتاج إلى ممارسة و عون توجيه من المعلم خصوصا في المراحل المبكرة من تعلم اللغة، لأن هذا النوع من القراءة يتطلب بعض القدرات و الكفاءات الخاصة كالدقة و الاستقلال في تعرف الكلمات و زيادة الثروة اللفظية و العمق في الفهم و السرعة في القراءة"[2].

"فالقراءة الصامتة تشكل نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى، و لهذا النوع أثر في نمو الطفل نفسيا و اجتماعيا.

أما من الناحية النفسية فإنها تحرره من الحرج و الخجل، و بخاصة الأطفال الذين لديهم عيوب نطقية و هي تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية.

---

[1] مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة و أساليب التعلم، دار الوفاء الدنيا لطباعة و النشر، الإسكندرية، ط.1، 2006م، ص 86.

[2] ينظر:إبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللغة العربية،ط1،مركز الكتاب للنشر والتوزيع،مصر،2005،ص123.

و أما الجانب الاجتماعي، ففيها احترام شعور الآخرين و تقدير حرياتهم و عدم إزعاجهم و بخاصة إذا كانت القراءة حافلة أو مكتبة أو مجمع عام، كما أنها تساعد الأخوة الكثيرين في البيت الواحد على أن يدرسوا معا في غرفة واحدة دون أن يؤثر أحدهم في الآخر.

أما الجانب الجسمي، فإنها تريح أعضاء النطق و تمنعه من البحة في الصوت أو عجز أعضاء النطق من تأدية دورها على الوجه الصحيح"[1].

"أو استقبال الرموز المطبوعة و إدراك لمعانيها، بناءا على الخبرات السابقة و التفاعل مع المادة المقروءة، فالقراءة الصامتة عملية عقلية ذهنية حيث تتنقل العيون فوق الكلمات بسهولة و يسر و تلتقط الرموز و يقوم العقل بترجمتها و هي تفتقد إخراج أي صوت سواء مرتفع أو منخفض و لا يقوم بتحريك شفتيه"[2].

إذ يتم فيها على الأشكال و الحروف و أصواتها و يصاحب ذلك نشاط ذهني لترجمة المادة المقروءة إلى دلالات و معان و ثم فهمها دون النطق بها.

بمعنى أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أداء القراءة الصامتة و هي تستخدم في جميع مراحل التعليم، و تسمى أيضا بالقراءة البصرية.

ب. أهميتها:

"القراءة الصامتة هامة جدا في حياة الإنسان، خصوصا بعد التطور السريع الذي يشهده عالم اليوم ترجع أهميتها إلى أنها الوسيلة الطبيعية التي يجدها الإنسان سهلة الاستخدام في اكتساب المعارف فهو يلجأ إليها دائما في جميع الأماكن و الأحوال، و يمارسها جالسا و مضطجعا و أمام الناس و في المكتبات العامة و في حجرات النوم ... و نحو ذلك.

[1] فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 1432هـ/20011م، ص30.
[2] سعد عبد لافي، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006، ص15.

و القراءة الصامتة ضرورية لإجادة القراءة الجهرية إذ ينبغي أن تسبقها اقرارا للمعنى في ذهن القارئ و تسهيلا لسلامة النطق بالكلمات و العبارات"[1].

ج. مزايا القراءة الصامتة:

1. "من الناحية الاجتماعية: تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات الأخرى شيوعا فهي تستخدم في قراءة الصحف و المجلات، و الكتب الخارجية و المنهجية التي تقتضي طبيعتها القراءة الصامتة.
2. من الناحية الاقتصادية: يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجاهرة، إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جاهرة، و هذه القراءة مجردة من النطق و لا تحتاج إلى القراءة كل كلمة على حدة، و إنما تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلقط كل كلمة فيها لأن عملية اللفظ فيها إعاقة و بطء.
3. من ناحية الفهم و الاستيعاب: أثبتت البحوث التربوية أن القراءة الصامتة هي أعون على الفهم و الاستيعاب من القراءة المجاهرة لأن فيها تركيزا على المعنى دون اللفظ بينما المجاهرة فيها تركيز على اللفظ و المعنى معا.
4. من الناحية التربوية النفسية: القراءة الصامتة مجردة من النطق فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجا صحيحا و بالتالي فيها نوع من المتعة و السرور لأن فيها انطلاقا من قواعد اللغة، لأنها تسود في جو هادئ بعيدا عن الفوضى و تداخل الأصوات"[2].

[1] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائف التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 1430هـ/2010م، ص29.

[2] فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، داريافا العلمية للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2011، ص31.

"فالقراءة الصامتة تساعد على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات و الجمل و فهم مدلولاتها و معانيها"[1]

إذن نستخلص أن القراءة الصامتة تمتاز بالعديد من الخصائص و المزايا التي تجعلها ضرورية في الحياة و يمارسها معظم الأطفال كالقراءة في الامتحانات و قراءة الرسائل الخاصة و هذه الخصائص تتعلق بالعديد من النواحي كالنفسية و التربوية و الاجتماعية.

د. عيوبها:

- بالرغم من أنها قراءة الحياة و أنها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجاهرة إلا أنه يؤخذ عليها.

1. "أنها تساعد على شروذ الذهن و قلة التركيز و الانتباه من المعلم.
2. فيها إهمال و إغفال لسلامة النطق و مخارج الحروف.
3. أنها قراءة فردية لا تشجع القراء على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية.
4. لا تساعد المعلم على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة و ضعف في صحة النطق"[2].

- على الرغم من المزايا العديدة التي تتميز بها القراءة الصامتة إلا أن ذلك لا يمنع من أن يكون لها السلبيات و المتمثلة في عدم إطلاع المعلم على أخطاء التلاميذ و مشاكلهم في النطق و طريقة الأداء و هذا ما يؤدي إلى عجزهم في التدرب على صحة القراءة، إضافة إلى ذلك فهذه القراءة تفقد التلميذ ثقته فيصبح غير قادرا على مواجهة الآخرين بالحوار.

هـ. طريقة تدريس القراءة الصامتة:

بالرغم من الأهمية الكبرى للقراءة الصامتة، إلا أنه يلاحظ عدم اهتمام مدارسنا بهذا النوع من القراءة و لا بطريقة تدريسها، و يتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي:

[1] زكريا إسماعيل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، ط.1، 2011 م، ص 31.

[2] فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، داريافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011، ص31.

1. "يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قراءاتها بحث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية.
2. تعرض على التلاميذ الأشياء و الصور، مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت إنما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها و يفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز و معناه على نحو مباشر.
3. يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات على كل منها جملة مثل (افتح النافذة، أغلق الباب، اكتب اسمك على السبورة) و يعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءاتها، ثم يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات.
4. يستطيع المدرس أن يدرب تلاميذ على التمييز بين البطاقات، فيعرض عليهم بطاقتين، في الأولى: افتح الباب و الثانية: افتح النافذة، ليختار واحدة و ينفذها ورد بها من تعليمات و في ضوء سلوكه يستوثق المعلم من قدرته عل تمييز ما يقرأ"[1].
5. يستعين المدرس بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل،بعد هذه القراءة يناقش المدرس التلاميذ، في الفكرة العامة للدرس، ثم الأفكار الرئيسية، ثم الأفكار الجزئية و العلاقات بينها و مدى منطقيتها، ثم يتح ذلك بنقد الموضوع و تقويمه.
6. يقوم التلاميذ بمساعدة المدرس كلما كان ذلك ضروريا، بوضع أسئلة على الموضوع و الإجابة عنها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف الدرس"[2].

إذن من أهم الوسائل و الطرق لتدريب و تدريس القراءة الصامتة و خاصة في الصفوف الأولى و المتمثلة في عرض صورة تعبر عن جملة، ثم صورة أخرى تعبر عن كلمة، و الطلب من التلاميذ يقرؤون قراءة صامتة قبل القراءة الجهرية و ذلك لتشويقهم و الوقوف عن الغموض في النص المقروء، مما يستدعي منهم طرح الأسئلة و التفاعل داخل القسم و مناقشة الأستاذ.

[1] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر لعربي للنشر و التوزيع،د.ط، القاهرة، 1427هـ، 2006، ص140.
[2] المرجع نفسه ص142-143.

ثانيا:القراءة الجهرية:

أ. مفهومها:

تعني القراءة الجهرية: "العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة و أصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، و هي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر هي:

1. رؤية العين للرمز.
2. نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.
3. التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

و لهذا كانت القراءة الجاهرة صعبة الأداء إذ ما قيست بالقراءة الصامتة لأن القارئ يصرف فيها جهدا مزدوجا، حيث يراعي فوق إدراكه المعنى قواعد التلفظ من مثل إخراج الحروف من مخارجها، و سلامة بنية الكلمة و ضبط أواخرها، و تمثيل المعنى بنغمات الصوت، زيادة على احتياجها إلى وقت أطول نظرا لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس، و من ثم احتلت المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان"[1].

إذ يمكننا القول أن القراءة الجهرية هي فن التقاط الرموز المطبوعة و توصيلها عبر العين إلى المخ ثم الجهر بها، بإضافة أصوات و استخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا.

حيث أنها تقتضي التعبير الصوتي عن المعاني المقروءة و النطق بالحروف و إخراجها من مخارجها الصحيحة دون أية أخطاء، مع مراعاة الضبط الصحيح لحركات الإعراب و الأداء بطريقة سليمة و التحكم في السرعة المناسبة لعملية الفهم و الإفهام و الملاحظة في هذه القراءة أنها ليست بالسهلة إذ أن ممارستها تتطلب مراعاة أحكام مثل الالتزام بحركات الإعراب.

[1] فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار فايا العلمية للنشر و التوزيع، ط1،الأردن، عمان، 2011، ص34.

و قد عرفها كريمان وبدير و أميلي صادق:" بأنها قراءات الكلمات و الجمل بصوت مسموع و سليم دون إبدال أو تكرار أو حذف أو إضافة للحروف أو الكلمات، بالإضافة إلى مراعاة صحة الضبط النحوي"[1].

أي أن الشيء الأساسي في هذه القراءة هو التعبير بصوت مرتفع و سليم عن المعاني و الأفكار التي تحملها الحروف و الأشكال حيث أنها تساهم في تنمية مهارات الإلقاء عند الطفل، فهي أيضا تسمح للمدرس بكشف الأخطاء اللغوية و الصعوبات التي يعاني منها التلميذ في القراءة الجهرية.

ب. أهميتها:

" احتلت القراءة الجهرية المركز الثاني في ضرورتها بعد القراءة الصامتة و مع ذلك فهي مهمة للإنسان في حياته العامة، خاصة حينما يصبح مدرسا أو محاميا أو مذيعا أو خطيبا ...إلخ، فهذه المواقف تتطلب جودة النطق، و التأثير باللفظ و حسن التعبير الصوتي عن المعاني، مراعاة القواعد النحوية و الصرفية ..... و غير ذلك، مما لا يقدر عليه إلا من أجاد القراءة الجهرية و تدرب عليها التدريب الكافي"[2].

ج. مزايا القراءة الجهرية:

لهذا النوع من القراءة مزاياه التي ارتبطت به من الناحية النفسية و التربوية:

1. "من الناحية النفسية: في القراءة الجاهرة تحقيق لذات الطفل و إشباع لكثير من أوجه النشاط عنده، كما انه يستريح لسماع صوته و يطرب له حين يمدحه المعلم على قراءته و يشعر بالسعادة عندما يحسن بنجاحه و يسر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه، و لذلك فقد كان

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الاجتماعية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، القاهرة، 2010، ص300.

[2] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفق لأحداث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 14230هـ/2010، ص31.

اتجاه كثيرين من المشتغلين بتعليم القراءة إلى أن تكون القراءة في المرحلة الابتدائية كلها أو معظمها جاهرة.

2. من الناحية التربوية: فالقراءة الجاهرة في أساسها عملية تشخيصية علاجية إذ هي وسيلة المعلم في تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الطفل، و محاولة علاجها و هي فوق هذا أداة التلميذ في تعلم المواد الدراسية الأخرى و في تثقيف نفسه و بناء شخصيته، يضاف إلى هذا فإن هناك مواقف لا تكون إلا بالقراءة الجاهرة كقراءة التعليمات و الأخبار و محاضر و جلسات و لإفادة الآخرين، قراءة الشعر، و القراءة في الإذاعة المسموعة"[1].

و تساعد في تنمية الأذن اللغوية عند الطفل و بخاصة إذا كان الصوت مؤثرا و ربما تحبب القراءة الجيدة التلاميذ للقراءة في الأدب.

"فالقراءة الجاهرة هي وسيلة يمكن للمعلم من خلالها التعرف على مستوى طلابه، بالإضافة على ذلك فهي تمنح المتعلم ثقة بالنفس و مساعدته على مواجهة المواقف و اكتساب صفات القيادة و التوجيه"[2].

د. عيوبها:

- "إنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين و تشويش عليهم.
- أنها قراءة تؤدي في داخل الصف و لا يستطيع أن يمارسها خارج الصف و المدرسة.
- الفهم عن طريق هذه القراءة أقل لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها و مراعاة الصحة في الضبط"[3].
- "كما أن القراءة الجهرية تستغرق وقتا أطول، فتحد من حرية القارئ، و قد لا تنمي قابلية التلميذ في السرعة على القراءة"[4].

[1] فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011،ص34-35.
[2] ينظر: طه حسين الدليمي و آخرون، اللغة العربية، مناهجها و طرائق تدريسها، دار النشر و التوزيع، 2005،ط1، ص117.
[3] فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص35.
[4] المرجع السابق، طه حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص117.

- يوجد الكثير ممن يفضلون القراءة الصامتة على القراءة الجهرية، لكون القراءة الجهرية أصعب بكثير من حيث شمولها على مهارات فيزيولوجية في النطق و عقلية في التفكير و كذلك الوقت الذي تستغرقه في القراءة الجهرية أطول بكثير من الوقت المستغرق في القراءة الصامتة.

هـ. طريقة تدريس القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية خطوات يجب على المعلم إتباعها و هي كالآتي[1]:

1. تهيئة التلاميذ ذهنيا و نفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.
2. يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسبا للتلاميذ.
3. تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها، و يطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة، و هكذا إلى أن ينتهي الموضوع.
4. تصحيح أخطاء التلاميذ بأنفسهم أو بواسطة المعلم، على أن يكون التصحيح منصبا على الأخطاء الصارخة.

[1] فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص 36.

المبحث الخامس :أشهر طرق تعليم القراءة

"لقد تأثرت طرائق تعليم القراءة العربية بنظريات علم النفس التربوي، و لما كانت هذه النظريات بعيدة كل البعد عن العلوم التجريبية كان علينا أن نتجاوز ما يخالف الصواب، و ذلك بعودة إلى الطفل و مزاياه الإنسانية، و إلى العربية و خصائص اللغوية"[1].

و نظرا لأهمية القراءة في عملية التحصيل في شتى مراحل العملية التدريسية فقد نشط الباحثون و الدارسون في إجراء البحوث و الدراسات لإيجاد أفضل الطرائق لتعليم القراءة منذ مطلع القرن العشرين جرى عليها كثير من التعديلات إضافة أو حذف و لا تزال المحاولات جارية حتى يومنا هذا.

أولا: الطريقة التركيبية (الجزئية)

"عمادها البدء بتعليم الحروف ، ثم التدرج إلى كلمات ، ثم الجمل، ففيها يهتم المتعلم بتوجيه أنظار الأطفال و أذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية و أصوات هذه الحروف، ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات، تتكون كل منها من حرفين أو أكثر و لهذا سميت الطريقة التركيبية، لأنها تقصد أولا إلى أجزاء ، ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل و تسمى أيضا: الطريقة الجزئية و يندرج تحت هذه الطريقة نوعان: الطريقة الأبجدية و الصوتية"[2].

أ. الطريقة الأبجدية:

- و هي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها، و المدرسون يسلكون في ذلك طرقا شتى:

1) "فبعضهم يحمل الأطفال على استظهار أسماء الحروف، ثم ينتقل بهم إلى معرفة رموزها.
2) و بعضهم يعطي مجموعة معينة من الحروف، ثم يكون منها كلمة أو أكثر.
3) و بعضهم يعلم الحروف الأبجدية بأسمائها و رموزها قبل تكوين الكلمات"[3].

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، ص213.
[2] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهران للنشر و التوزيع، د.ط ،عمان ،2009، ص94.
[3] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف بمصر،ط4، القاهرة، 1119م، ي78.

- فالحروف الهجائية مرتبة بالحركات الثلاثة: الفتحة، الضمة، الكسرة (بَ، بُ، بٍ)، و هكذا حتى انتهاء جميع الحروف الأبجدية.

و قد سادت هذه الطريقة زمنا طويلا لما فيها من مزايا أهمها[1]:

1) أنها سهلة على المعلم لأنها تتم بالتدريج و الانتقال في خطوات منطقية.

2) أنها تمكن الطالب من السيطرة على الحروف الهجائية في ترتيبها، مما يجعلهم قادرين على التعامل مستقبلا من المعجمات اللغوية.

3) يتمكن الطفل من تركيب كلمات مستقلة لأنها يمتلك أسس بناء هذه الكلمات:

"و من بين عيوب هذه الطريقة أنها تربي في الأطفال عادة القراءة البطيئة لأنهم يوجهون جهودهم إلى تهجي الكلمات و تجزئة الجملة، و قراءتها كلمة كلمة.

- أنها مخالفة لطبيعة التحدث و التعبير لأن الطفل حين يعبر إنما يعبر عن معانٍ، لا عن حروف، أو كلمات مجزأة"[2].

ب. **الطريقة الصوتية:**

"تتفق هذه الطريقة مع الطريقة الهجائية في أنها تنطلق من الجزء إلى الكل و لكنها تختلف عنها من حيث أن الحروف تقدم بأصواتها، دون النظر إلى الترتيب الهجائي"[3].

فهي تقوم بتعليم الحروف بأصواتها في كلمات بحيث ينطق بها أولا، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة.

- "و من مزايا هذه الطريقة أنها: تساعد الطلبة على التعرف على صوت الحرف و أشكاله المختلفة، مما يؤدي إلى قدرتهم على القراءة الآلية"[4].

---

[1] عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية، دار الفكر،ط2، عمان، 2003م، 1424ه، ص233.

[2] عبد العليم ابراهيم الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص79.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة النشر و التوزيع، عمان، ط2، 2007م/1427ه، ص70.

[4] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص71.

ثانيا:الطريقة التحليلية

– تقوم هذه الطريقة على البدء بالكلمات ثم الانتقال إلى الحروف و أساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثير من الأشياء و أسمائها قبل دخوله المدرسة تعرض عليه كلمات مما يسعه و يستعمله في حياته ثم يعلم الكلمات صورة و صوتا ثم ينتقل تدريجيا إلى النظر في أجزائها كي يمكنه معرفتها ثانية و يقدر على تهجيتها عند مطالبته بكتابتها و تنقسم هذه الطريقة إلى قسمين[1]:

أ. طريقة الكلمة:

في هذه الطريقة ينظر الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المدرس، بعناية و وضوح مع الإشارة إليها ثم يحاكيها و يكرر ذلك مرات عدة، ثم يرشده المدرس إلى تحليلها و تهجيتها، حتى تثبت صورتها في ذهنه و بعد ذلك يعرض عليه كلمات مشابهة لعقد الموازنة بينها.

"و من مزايا طريقة الكلمة أنها تمكن الطفل من كسب ثروة لغوية في أثناء تعلمه القراءة، فهذه الطريقة تساعد الطفل على سرعة القراءة و تعوده متابعة المعنى في أثناء القراءة"[2].

"و ما يؤخذ على هذه الطريقة أنها لا تستند دائما على أسس من الإعداد فيما قبل مرحلة القراءة.

و قد يعجز الأطفال عن قراءة الكلمات القريبة أو غيرها المألوفة"[3].

ب. طريقة الجملة:

ظهرت هذه الطريقة نتيجة المآخذ التي وجهت إلى طريقة الكلمة، و تعد الجملة في هذه الطريقة الوحيدة التي تتم بها تعلم القراءة فهي تقوم على أسس من بينها:

– "إعداد جمل قصيرة من قبل المعلم مما يألفه التلميذ، و كتابتها على اللوح أو على بطاقات و قد تؤخذ الجملة من أفواه التلاميذ.

[1] نفس المرجع، ص72.

[2] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهران للنشر و التوزيع، عمان، د.ط، 2009، ص103/102.

[3] عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية، ص237.

- ينظر التلميذ إلى الجملة بانتباه، و تركيز و دقة.
- ينطق المعلم الجملة، و يرددها الأطفال وراءه جماعات.
- بعد عدة جمل يبدأ بتحليل الجمل، و يختار منها الكلمات المتشابهة لتحليل الحروف و يجدر المعلم هنا، ألا يتعجل عملية التحليل، و ألا يبطئ فيها"[1].
- يتضح لنا مما سبق أن طرائق تعليم القراءة متعددة و مختلفة و هي متفاوتة فيما بينها، لذا وجب على المدرس اختيار الطريقة الأنسب لمستوى التلاميذ التي توافق قدراتهم العقلية و فروقات الفردية من أجل التحصيل اللغوي الجيد.

ثالثا: الطريقة المفضلة في تعليم القراءة المبتدئين

"يتبين لنا من العرض السابق أنه ليس هناك طريقة بذاتها تحتكر كل مزايا و لكن لكل طريقة محاسنها و مساوئها، إذن فالطريقة المفضلة، ينبغي أن نشقها من الطرق جميعها على أن يكون أساسها أن نجمع بين مزايا الطرق السابقة و نتجنب عيوبها، و لنا بعد هذا أن نسميها، الطريقة المزدوجة أو **"الطريقة التركيبية التحليلية"** أي التي تجمع بين التركيب و التحليل"[2] و قد أخذت وزارة التربية و التعليم أخيرا بهذه الطريقة **المزدوجة**، و جعلها أساسا يتقيد به مؤلفو كتب القراءة لهذا الصف.

"فمن أهم عناصرها أنها تقدم للطلبة وحدات معنوية كاملة للقراءة و هي الكلمات ذات المعنى، و بهذا ينتفع الطلبة بمزايا طريقة الكلمة.

أنها تقدم لهم جملا سهلة تشترك فيها بعض الكلمات، و بهذا ينتفعون بطريقة الجملة.

أنها معنية بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا لتعرف على أصوات الحروف.

[1] عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية، ص238.

[2] عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص85.

أنها تعني في إحدى مراحلها بمعرفة الحروف الهجائية، رسميا و اسما و بهذا تنتفع بمزايا الطريقة الأبجدية"[1].

- و بهذه العناصر الأساسية تخلصت الطريقة التوليفية من العيوب التي تشوب الطرق السابقة، و ضعف نتائجها و آثارها.

[1] أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص107.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما تقدم في هذا الفصل أن القراءة هي أولى المهارات الثلاث التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها، لأنها وسيلة التفاهم و الاتصال و هي عامل من عوامل النمو العقلي و الانفعالي للفرد كما أن لها قيمة اجتماعية كبرى فهي ركيزة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها حضارات الشعوب.

و للقراءة دورها و أهميتها في المجال الدراسي و الحياة التعليمية إذ تعد الأساس الرصيد الذي يعتمد عليه المتعلم في فهم و تحصيل فنون اللغة العربية و مهاراتها، فهي المجال الرحب الذي تتجلى فيه اللغة بكل تحمله من عناصر و أساليب.

الفصل الثالث:

المهارات القرائية و أهداف تعليمها

مقاربة تطبيقية / ميدانية

الفصل الثالث: المهارات القرائية وأهداف تعليمها،مقاربة تطبيقية /ميدانية.

في الفصل النظري تم تقديم مفاهيم وعناصر للمهارات اللغوية ومنها مهارة القراءة التي يجب على كل متعلم معرفتها واكتسابها لكن لا يسعنا اكتشاف إذا ما أن كانت هناك صعوبات في تعلمها أو وجود أسباب تعود إلى المتعلم إلا من خلال تدعيم الجانب النظري بجانب ميداني يدعمه ويثريه لهذا تم تقديم دراسة ميدانية من شأنها ان توضح لنا الطريقة المتبعة لتقديم حصة القراءة ومعرفة الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلم في اكتسابه لمهارة القراءة.

و طبيعة الجانب الميداني تقتضي بالضرورة إتباع خطوات منهجية و مضبوطة السير في إطارها من اجل تقديم حلول واقعية وموضوعية لإشكالية الدراسة والتي تتمثل في: موضوع الدراسة و الإشارة إلى أهداف الدراسة ثم المنهج المتبع وأدوات البحث و الزيارات الاستطلاعية،حدود الدراسة بمجالاتها المكانية و الزمانية ومناقشة الاستبيان للخروج بحلول واقعية.

1. موضوع الدراسة:

وقفت هذه الدراسة كما اشرنا سابقا على معرفة الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة للجيل الثاني للكشف عن أهم الصعوبات التي تقف حاجزا أمام تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2. الهدف من الدراسة:

- معرفة كيفية سير الحصة في عملية القراءة و الخروج بمجموعة من الملاحظات في ختام الحصة.

- معرفة العوائق التي تقف أمام اكتساب مهارة القراءة.

- معرفة الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة.

3. منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يقوم على أساس التحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ، ونوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتجاهاتها إلى ذلك من جوانب التي تدور حول مشكلة وظاهرة معينة و التعرف على حقيقتها في الأرض الواقع.

4. أدوات البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الأدوات تمثلت في ما يلي:

- القيام بزيارات استطلاعية.
- الملاحظة المباشرة.
- الكتاب المدرسي.
- تحليل نتائج الاستبيان.

5. طريقة الاستبيان:

- كان الاستبيان خاص بالمعلم حول طرائق تدريس مهارة القراءة والكشف عن صعوباتها وقد قسم إلى محورين يحتوي كلا منهما على مجموعة من الأسئلة موجهة لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

- المحور الأول: الكشف عن عوائق اكتساب مهارة القراءة.

- المحور الثاني: فكان حول الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة.

6. حدود الدراسة:

تتمثل في ثلاث حدود رئيسية وهي متمثلة في: حدود جغرافية والتي تشير إلى مكان إجراء الدراسة حدود بشرية تتمثل في مجموعة من الأشخاص الذين يمثلون مجتمع البحث ، أما الحدود الزمنية فتتمثل في تحديد مدة الدراسة وتاريخ إجرائها.

1/6- الحدود الجغرافية:

اخترنا القسم الذي أجرينا عليه الدراسة من مدرسة" سليماني قادة" الواقعة بدائرة عين الحجر ولاية سعيدة يبلغ عدد تلاميذها حاليا 287 تلميذ،138 إناث،149 ذكور القسم الذي اخترناه ليتم فيه هذا الجانب هو قسم السنة الخامسة ابتدائي تحت إشراف الأستاذ "وقاص بن عومر" عدد تلاميذه28 تلميذ عدد الذكور فيه 16 وعدد الإناث 12.

2/6- الحدود البشرية:

- اشتملت دراستنا على عينة من المعلمين البالغ عددهم ستة عشر شخص، فقد اخترنا من كل مدرسة اثنان من المعلمين الذين يدرسون مستوى السنة الخامسة، باعتبار انه يتواجد في كل مدرسة قسمين من السنة الخامسة ابتدائي.

3/6- الحدود الزمنية:

- أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من مارس إلى أبريل حيث قمنا بحضور بعض الحصص لأنشطة اللغة العربية تبعا للترخيص المقدم لنا من طرف مديرية التربية.

7. الزيارات الاستطلاعية:

كانت عبارة عن سير حصة القراءة بغرض معرفة الطريقة المتبعة في تدريس مهارة القراءة وقد توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات في ختام حصة القراءة، فقد اخترت مدرسة "سليماني قادة" والتي كانت من بين المدارس التي وزعت عليها الاستبيان.

- فقد حضرنا درس في مهارة القراءة،كان موضوعه حول "الأقمار الاصطناعية" مأخوذ من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ص122 ويمكن توضيح ذلك بالتفصيل.

نموذج تطبيقي نشاط القراءة:

اَلْأَقْمارُ الْاصْطِناعِيَّة

في إِحْدى الْأُمْسِياتِ جَلَسَ عارِفٌ مَع أَصْدِقائِهِ الّذينَ يَسْكُنونَ معه في الْحيّ وراحوا يَتَجاذَبونَ أَطْرافَ الْحَديثِ [1] فَبَدَأَ عارِف بِقَوْلِهِ : " هَلْ قَرَأْتُمْ ما كُتِبَ في جَريدَةِ الْيَوم عن الْأَقْمارِ الْاصْطِناعِيَّة ؟" . أجابَهُ صاحِبُهُ عَلِيٌّ :"تَقْصِد الْقَمَرَ الّذي نَراهُ مُضيئاً في السَّماء ."حَرَّكَ عارِف رَأْسَهُ نافِياً ثمَّ قال : "بَلْ أَقْصِدُ الْأَقْمارَ الْاصْطِناعِيَّة الّتي يُرْسِلُها الْإِنْسانُ في الْفَضاء" . رَدَّدَ عَلِيٌّ في دَهْشَةٍ : "الْأَقْمارُ الْاصْطِناعِيَّة ؟ ! " اِنْطَلَقَ عارِف يَشْرَحُ لِأَصْدِقائِهِ ما قَرَأَ في ثِقَة : "نَعَم، الْأَقْمارُ الْاصْطِناعِيَّةُ هي أَجْهِزَةٌ كَبيرَةٌ مُزَوَّدَةٌ بِوَسائِلَ قَوِيَّةٍ تَنْقُلُها الصَّواريخُ وتُطْلِقُها في الْفَضاءِ فَتَدورُ كَالْقَمَر. وهذه الْأَقْمارُ يُمْكِنُ عَنْ طَريقِها تَسْهيلُ عَمَلِيَّةِ الْاتِّصالاتِ بَيْنَ الْمَناطِقِ الْبَعيدَةِ في الْعالَم . وتوجَدُ حالِيّاً عَشَراتٌ من هَذِهِ الْأَقْمارِ الْاصْطِناعِيّة في السَّماءِ وعلى مَسافاتٍ مُخْتَلِفَة .

ولِلْأَقْمارِ الْاصْطِناعِيَّةِ الْيَوْمَ اسْتِعمالاتٌ في مَجالاتٍ [2] عَديدَةٍ ، مِثْلِ مَعْرِفَةِ الْأَحْوالِ الْجَوِّيَّةِ والْاسْتِقْبالِ التِّلِفْزْيونِيّ والْاتِّصالاتِ الْهاتِفِيَّةِ الّتي تَتِمُّ بَيْنَ الْمَلايينِ من النّاسِ في جَميعِ دُوَلِ الْعالَم .

وتَخْتَلِفُ الْأَقْمارُ في شَكْلِها وحَجْمِها [3] بِحَسَبِ الْمَجالِ الّذي تُسْتَعْمَلُ فيه ، فَأَقْمارُ الْأَرْصادِ الْجَوِّيَّةِ تَحْتَوي على آلاتِ تَصْويرٍ تَلْتَقِطُ الصُّوَرَ وتُرْسِلُها لِلْمَحَطّاتِ [4] الْأَرْضِيَّةِ لِتَبُثَّها [5] هَذِهِ الْمَحَطّاتُ عَبْرَ الْأَقْمارِ إلى مُخْتَلَفِ دُوَلِ الْعالَم .

أمّا أَقْمارُ الْاتِّصالاتِ فَإِنَّها تَسْمَحُ لِلنّاسِ بِالْاتِّصالِ فيما بَيْنَهُم . فهي تَسْتَقْبِلُ الْمُكالَماتِ وتُرْسِلُها مَرَّةً ثانِيَةً إلى الْمَحَطّاتِ الْأَرْضِيَّةِ الّتي تَبُثُّها لِيَسْتَقْبِلَها الْمَلايينُ من النّاس .

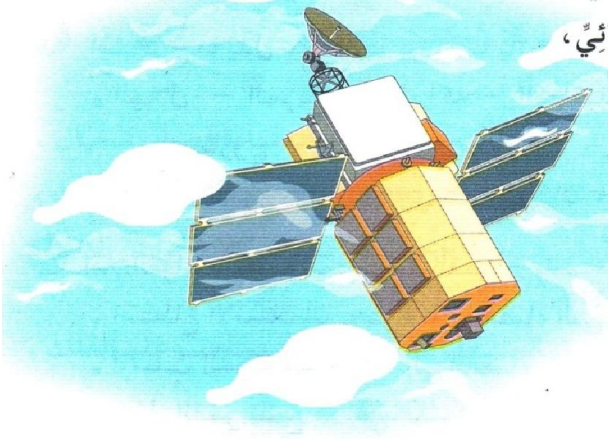

وهناكَ أَقْمارُ الْبَثِّ التِّلِفْزْيونيِ الْفَضائِيِّ، وهي تُشْبِهُ أَقْمارَ الْاتِّصالاتِ فَتَسْتَقْبِلُ الْإِشاراتِ التِّلِفْزْيونِيَّةَ وتُرْسِلُها من مَكانٍ إلى آخَر كما حَدَثَ في كَأْسِ الْعالَم . فقد جَلَسَ الْمَلايينُ من الْمُتَفَرِّجينَ الّذين يُحِبّونَ كُرَةَ الْقَدَمِ أَمامَ شاشاتِهِم الصَّغيرَةِ يَنْتَظِرونَ أن تَقومَ الْأَقْمارُ الْاصْطِناعِيَّةُ بِنَقْلِ هذه الْمُبارَيات .

وإلى جانبِ هذه الْأَقْمارِ، هناك أَقْمارٌ تُساعِدُ الطّائِراتِ على الطَّيَرانِ دونَ حَوادِثَ، وتُساعِدُ الْبَواخِرَ على تَحْديدِ مَسارِها في الْبَحْر . وهناك أَقْمارٌ تُسْتَعْمَلُ لِمُراقَبَةِ الْأَرْضِ وتُلاحِظُ ما يَحْدُثُ فيها من تَغَيُّراتٍ في الأَحْوالِ الْجَوِّيَّةِ، وأَقْمارٌ تُسْتَعْمَلُ لِلْإِنْقاذِ فَتُرْسِلُ إِشاراتِ الْإِنْقاذِ في حالَةِ الطَّوارِئِ والْكَوارِثِ الْبيئِيَّةِ والطَّبيعِيَّة .

وهكذا، فإنَّ الْأَقْمارَ الْاصْطِناعِيَّةَ أَصْبَحَتْ جُزْءاً ضَروريًّا من حَياةِ الإِنْسانِ الْيَوْمِيَّة، فهو يَحْتاجُها في عَمَلِهِ وفي سَفَرِهِ وفي اتِّصالاتِه فَتُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَسافاتِ الْبَعيدَة .

إبراهيم الدسوقي

موسوعة علوم الفضاء

أتحاور مع النّصّ

أتعرّف على معاني المفردات

1. يَتَجاذَبونَ أَطْرافَ الْحَديث : يَتَحَدَّثونَ فيما بَيْنَهُم .
2. مَجال : مَيْدان .
3. تَخْتَلِفُ في حَجْمِها : تَخْتَلِفُ في كِبَرِها .
4. الْمَحَطّات الْأَرْضِيَّة : أَماكِنُ فيها أَجْهِزَةٌ تَسْتَقْبِلُ ما تُرسِلُهُ الْأَقْمارُ الْاصْطِناعِيّة .
5. لِتَبُثَّها : لِتُرْسِلَها .

أفهم النّصّ

* عَلامَ يَدُلُّ رَدُّ عَلِيٍّ في دَهْشَة ؟
* ماذا قالَ عارِفٌ عن الْأَقْمارِ الْاصْطِناعِيَّة ؟
* كَيْفَ تُنْقَلُ الْأَقْمارُ الاصْطِناعِيَّةُ في الْفَضاء ؟
* فيم تُسْتَعْمَل الْأَقْمارُ الْاصْطِناعِيَّةُ الْيوم؟
* لماذا تَحْتَوي أَقْمارُ الْأَرْصادِ الْجَوِيَّة على آلَةِ التَّصْوير ؟
* فيمَ تُشْبِهُ أَقْمارُ الْبَثِّ التِّلِفزْيوني أَقْمارَ الْاتِّصالات ؟
* ما هي فَوائِدُ الْأَقْمارِ الْاصِطِناعيَّةِ في حياةِ الإِنْسانِ الْيَوْم؟

أعبّر

- هُناكَ وَسائِلُ كَثيرَةٌ لِلْاتِّصال . اِخْتَرْ مِنْها واحِدَةً وتَكَلَّمْ لِزُمَلائِكَ عنْها (مِمَّ تَتَكَوّن ؟ ما هي الْخَدَماتُ الّتي تُقَدِّمُها لِلْإِنْسان) .
- تُشَكِّلُ مَجْموعاتٌ تَخْتارُ كُلُّ مَجْموعَةٍ وَسيلَةً مِنْ وَسائِلِ الْاتِّصال (الْهاتِف النَّقال، الْتِلْفاز ...) وتُبَيِّنُ أَفْضَلِيَتَها مُقارَنَةً بِغَيْرِها مِنَ وَسائِلِ الْاتِّصال .

- عرض مذكرة بيداغوجية لحصة القراءة : الحصة : 04.
- المقطع التعليمي07 : الفضاء والاكتشافات العلمية . الزمن : 45 د.
- الميدان: فهم المكتوب. الأسبوع :02.
- نشاط القراءة : (أداء +شرح +فهم + إثراء لغوي) القسم : الخامسة.
- الوحدة التعلمية : الأقمار الاصطناعية.
- مركبات الكفاءة :يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص.
- الأهداف التعليمية : يعبر عن فهمه لمعاني النص ، يحترم علامات الوقف.
- القيم والسلوك : يرشد إلى القيم الإنسانية اجتماعية وطنية ، التطور العلمي.
- الوسائل : كتاب المتعلم ، السبورة ، الألواح ، صور.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاط المقترح	مؤشر التقويم
1-مرحلة الانطلاق.	- عرض صورة لقمر اصطناعي ثم طرح أسئلة . - مما يتكون هذا القمر الاصطناعي؟ - ما هو دوره؟	تقويم تشخيصي: يجيب عن الأسئلة.
2-مرحلة بناء التعلمات	- أقرأ وأفهم : - مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب ص122. وملاحظة الصورة المصاحبة للنص. - ماذا تشاهد على الصورة؟ - ما اسم هذا الجهاز؟ - ما اسم المكان الذي يحلق فيه؟ - ترك الفرصة للتلاميذ للقراءة الصامتة ثم طرح أسئلة. - ما هو عنوان النص؟ - ما هي شخصياته؟ - ما هو عدد الأقمار المذكورة في النص؟ - قراءة نموذجية للنص باستعمال الإيحاء .	تقويم بنائي : يلاحظ الصورة. يكتشف الشخصيات يجيب عن الأسئلة. يقرأ النص محترما شروط القراءة الجهرية ويحترم علامات الوقف ومخارج الحروف.

	- مطالبة التلاميذ بالقراءات الفردية ، فقرة فقرة ، (مبتدئين بالمتمكنين حتى لا يدفع المتعثرين إلى ارتكاب الأخطاء). - تذليل الصعوبات باستعمال السبورة وشرح المفردات الجديدة مع توظيفها في جمل من إنشائهم.	يتعرف على الكلمات الجديدة ويوظفها في جمل.
3- مرحلة التدريب والاستثمار	الأسئلة المرافقة للنص: -علا ما يدل رد علي في دهشة؟ -ماذا قال عارف عن الأقمار الاصطناعية؟ -كيف تنقل الأقمار في الفضاء؟ -فيم تستعمل الأقمار الاصطناعية اليوم؟ -لماذا تحتوي أقمار الأرصاد على آلة تصوير؟ -ما هي الأقمار المذكورة في النص؟ -ما هي فوائد الأقمار في حياة الإنسان؟ -الأقمار تقلل من خطر الحوادث استخرج العبارة لدالة على ذلك. -قراءة ختامية معبرة من طرف التلميذ متمكن.	يجيب عن الأسئلة متتبعا الإجابة من النص.

الكلمة	مرادفها	توظيفها في جملة.
دهشة	حيرة	اندهشت الأم من تصرف عصام
مجال	ميدان	برع ابن سينا في مجال الطب.

	أثري لغتي: - فتح الكتاب ص125. - تستعمل الأقمار الاصطناعية في ميادين كثيرة، أشطب ما هو خطأ. - ربحا للوقت يتم تغيير التعليمة. أنقل على لوحتك الخطأ. مراقبة وتصحيح.	التقويم التحصيلي يثري رصيده اللغوي والمعرفي.

- ما لحظنا من الدراسة الميدانية وبحضور شخصي لدروس اللغة العربية وخاصة نشاط القراءة ومادونا من معطيات واستنتاج ملاحظات تفاعل المعلم مع المتعلمين أثناء شرحه للدرس كما لا ننسى مساعدته في إجابتنا على بعض التساؤلات وتوضيح الأمور الغامضة.
- يتضح خلال هذا النشاط أن المعلم قبل انطلاقه للدرس يبدأ بمرحلة وضعية الانطلاق وهو عبارة عن تمهيد يشوق التلاميذ بغرض جلب الانتباه والاهتمام وذلك بطرح أسئلة أو إثارة حديث حول الصورة والتلاميذ يجيبون ، وفي هذه المرحلة يستعمل المعلم طريقة السؤال والجواب أي "طريقة المناقشة" ،لأنها تفتح أبواب الحوار بين المعلم والمتعلم مما يجعل المتعلم يكسر الحاجز الذي بينه وبين معلمه.
- أما في مرحلة بناء التعلمات يطلب المعلم من المتعلم فتح كتابه على الصفحة122،مع إعطاء المعلم فرصة للقراءة الصامتة وملاحظتهم للصورة التي تتوافق وتتماشى مع النص المطروح ، ثم يطرح المعلم للمتعلمين بعض الأسئلة حول ما لاحظوه وما شاهدوه في الصورة ، لاختبار الفهم العام من خلال القراءة الصامتة وكانت أسئلة المعلم موجهة للمتعلمين:
- ماذا تلاحظ في الصورة ؟
- كانت إجابات المتعلمين مختلفة من تلميذ لأخر فأغلب الإجابات كانت على الشكل التالي:إنه قمر اصطناعي.
- ثم يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية معبرا لتقرب المعنى للتلميذ وهذا الأخير يلفت انتباهه واستماعه للمعلم من خلال قراءته للنص
- ثم تليها قراءة جهرية وفردية من قبل التلاميذ النجباء أولا ، ثم تلاميذ أقل درجة مع تقسيم النص إلى فقرات ويكون التنويع في القراءة بين الذكور والإناث كما أن المعلم يقوم بملاحظته لعدة جوانب من قراءة التلاميذ ويلاحظ الاسترسال في القراءة وكيفية نطق الحروف واحترام علامات الوقف ثم يأتي دور مناقشة التلاميذ بطرح أسئلة الفهم العام "افهم النص" الموجودة في الكتاب وهي أسئلة تركز على أهم ما يتضمنه النص من معاني وأفكار وهذه الأسئلة هي:

- 1)علا ما يدل رد علي في دهشة ؟
- فكانت إجابات التلاميذ: اندهش علي لأنه لم يكن يعرف الأقمار الاصطناعية
- 2) ماذا قال عارف عن الأقمار الاصطناعية ؟
- إجابة من قبل التلاميذ: الأقمار الاصطناعية التي يرسلها الإنسان في الفضاء
- من حين لأخر مواصلة القراءة من قبل المتعلمين فقرة تلوى فقرة مع الشرح ثم يقوم المعلم بتذليل الصعوبات وذلك بشرح المفردات الصعبة الواردة في النص (معاني المفردات)،وشرح الكلمات الأخرى غير التي لم يرد شرحها في الكتاب وتدوينها على السبورة مثل مفردة دهشة=حيرة ،ميدان=مجال.
- حيث يطلب المعلم في الوقت نفسه توظيف المفردة في جمل مفيدة، فكانت إجابات التلاميذ كالأتي:
- اندهشت الأم من تصرف عصام.
- وذلك كله لإيضاح المعنى وتقريبه في ذهن التلميذ مع إثراء
- رصيدهم اللغوي.
- و ما استنتجناه أن في هذه المرحلة يكون نشاط المتعلم أكثر فاعلية فالمتعلم هنا يستخدم عقله بدلا من أن يبقى جامدا.
- طلب المعلم من التلاميذ استخراج الفكرة العامة للنص مع تدوينها على السبورة
- وكانت نهاية حصة نشاط القراءة بطرح أسئلة من طرف المعلم قصد الإلمام بالموضوع الذي درسه ويطلب منهم إنجاز التمرين "أثري لغتي" ص125 الموجودة في الكتاب وهو كالأتي:

تستعمل الأقمار الاصطناعية في ميادين كثيرة أشطب ما هو خاطئ: كانت إجابة احد التلاميذ: تستعمل الأقمار الاصطناعية في معالجة المرضى.

- النشاط : قراءة.
- الموضوع :الأقمار الاصطناعية.
- كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ص122.

تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	الأخطاء	معالجتها
- عابدين عبد الجبار	- صعوبة في قراءة الكلمات المعرفة بالشمسية والقمرية ، مثل جملة الفقرة الأولى "في الفضاء، الأقمار الاصطناعية"	- تكليف التلاميذ بنطق كلمات فيها لام شمسية وأخرى قمرية بعد نطقها من قبل المعلم ليلاحظ التلاميذ الفرق بينهما. - إعداد بطاقات تشمل على اللام الشمسية وأخرى تشمل على القمرية وتدريب الطلاب على نطقها. - ولابد من توضيح الفرق بين اللامين أثناء القراءة.
- إسمهان مباركي	قراءتها سليمة وصحيحة ولكنها لا تحترم علامات الوقف والترقيم. مثلا في الفقرة الأولى «ردد علي في دهشة الأقمار الاصطناعيةَ!» والمفروض على التلميذة أن تحترم علامات التعجب من	ضرورة معرفة علامات الترقيم والوقف ومحل كل علامة من هذه العلامات وموضع وجودها وتدريب التلاميذ على هذه العلامات ليسهل عليهم حسن توظيفها. تدريب التلاميذ على القراءة مع حسن الأداء وجودة

	خلال قراءتها الجملة بصيغة التعجب لكنها قراءتها بصيغة خبرية.	النطق. تدريب التلاميذ على القراءة المتأنية والمسترسلة.
قاضي زكريا	عدم احترامه الحركات الإعرابية والقواعد النحوية نحو: وهكذا فإن الأقمار الاصطناعية، قال الأقمارُ الاصطناعية و المفروض اسم إن يأتي منصوب ولكنه قرأه مرفوعا.	الرجوع إلى قواعد النحو والتدريب المكثف على هذه القواعد.
بن عاشير رحاب	حذف حروف موجودة في الكلمة مثل: تحتوي على آلات تصوير قالت: تحوي على آلات تصوير.	التركيز على المعنى واستخدام البطاقات الخاطفة التي تحتوي على جملة ناقصة. استخدام المعلم القراءة الجماعية مع مشاركته فيها من خلال تصحيح أخطاءهم.
مباركي نصيرة	قراءتها بطيئة وتعاني من صعوبة النطق وقراءتها متقطعة كلمة بعد كلمة.	تدريب التلاميذ على ممارسة نشاط المطالعة ليكون للتلميذ رصيد لغوي. يجب على المدرس أن يحفز التلاميذ على القراءة.

- يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن أخطاء التلاميذ جاءت متنوعة ومختلفة ، على حسب مستوى كل تلميذ ،ويرجع سبب ذلك إلى كثرة عدد التلاميذ داخل القسم وهذا سبب لا يعطي الفرصة الكافية للتدرب على القراءة ،إذ يصل عدد التلاميذ إلى ما يقارب أربعين تلميذ وهذا ما يزيد الضغط على المعلم فلا يستطيع في الوقت المخصص للقراءة أن يعطي فرصة كافية ويلاحظ قراءتها.
- فكثرة التلاميذ لها علاقة بالضعف القرائي في المراحل الابتدائية ، إضافة إلى ذلك الغياب المتكرر للتلاميذ فبعض التلاميذ كثيرو الغياب وقد يشكل ذلك خطراً كبيراً على العملية التعليمية ككل.
- كما لاحظنا أن بعض التلاميذ يقرؤون دون مراعاة علامات الترقيم المختلفة ، والخطأ في قراءة اللفظ من حيث الزيادة والحذف
- وبعضهم أيضا من يعاني من ضعف البصر.
- ولتخلص من الضعف القرائي نحاول وضع حلول مقترحة على شكل توصيات لعلاجه أو التقليل منه وذلك: بإعادة النظر في عدد التلاميذ في الصف الواحد
- التلاميذ الذين يعانون من ضعف في البصر يحاول المعلم وضعهم في المكان الملائم في القسم والاتصال بأوليائهم لمعالجة المشكل.
- بالنسبة للتلاميذ الذين يخطئون في اللفظ من حيث الزيادة والحذف فيجب تدريبهم على التأني والنظر إلى الكلمة قبل اللفظ بها.
- تدريب التلاميذ على قراءة الحروف والحركات وذلك بالنسبة للتلاميذ الذين يخطئون في قراءة الكلمات.

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

السنة الخامسة ابتدائي.

- عدد المعلمين 16

ذكور: 7 إناث 9

- الخبرة : أقل من خمس سنوات 2 خمس سنوات 4

أكثر من خمس سنوات 10

- أولا عرض وتحليل نتائج الاستبيان:
- تحليل استبانة المعلمين :كل سؤال يتضمن نتائج وإجابات ، هذه النتائج تحول إلى نسبة مئوية ، وتتبع نتائج الجدول بالتحليل وأعمدة بيانية.

عرض و تحليل نتائج الاستبيان:

أولا:في إطار الكشف عن عوائق اكتساب مهارة القراءة:

الجدول01: يبين مستوى التلاميذ في مهارة القراءة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	0	0%
متوسط	12	75%
جيد	4	25%

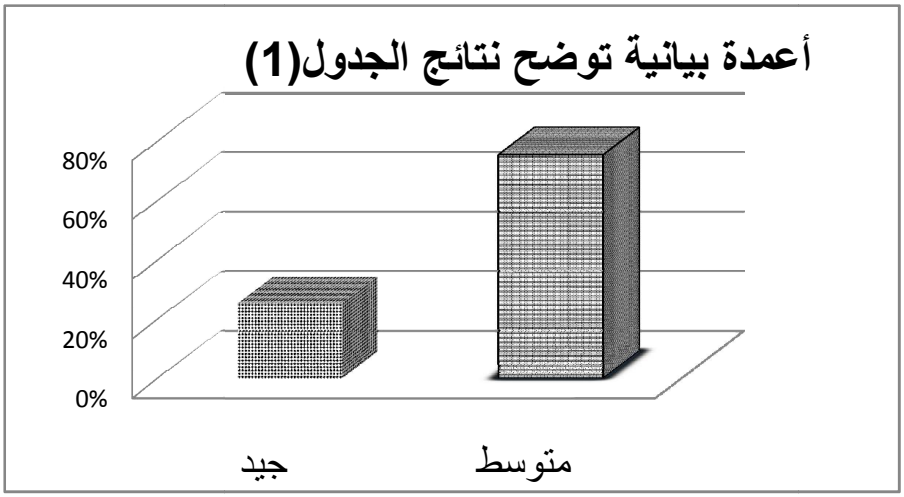

الملاحظة : نلاحظ أن نسبة التلاميذ ذو المتوسط الضعيف في مهارة القراءة هو 0% ونسبة التلاميذ ذو المستوى المتوسط 75% ،أما المستوى الجيد هو25% .

- **الاستنتاج** : نستنتج أن مستوى التلاميذ في القراءة متوسط وهذا يعود لأسباب شتى نشير إلى بعض منها :
- 1/ اللامبالاة وعدم اهتمام التلاميذ بالقراءة.
- 2/ اعتماد التلاميذ على القراءة التي يقرؤونها في الكتاب المدرسي داخل القسم كأنهم مجبرون فقط من المعلمين ، فلا يطالعون خارج المدرسة.
- 3/ عدم تعليمهم كيفية القراءة الجيدة وترسيخ أسسها وقوانينها في المرحلة الابتدائية، لأن في هذه الأخيرة يبدأ الطفل بالاحتكاك بالقراءة ويحاول تعلمها فهذه المرحلة هي المرحلة الأساسية بالنسبة للطفل.

إذن فمهارة القراءة مازالت تحتاج إلى بعض التعديلات لتطوير مستواها نحو الأمثل.

- **الجدول 02** :يبين مدى تأثر عدد التلاميذ على اكتساب مهارة القراءة.

الاحتمالات	نعم	لا
التكرارات	14	02
النسبة المئوية	87.5%	12.5%

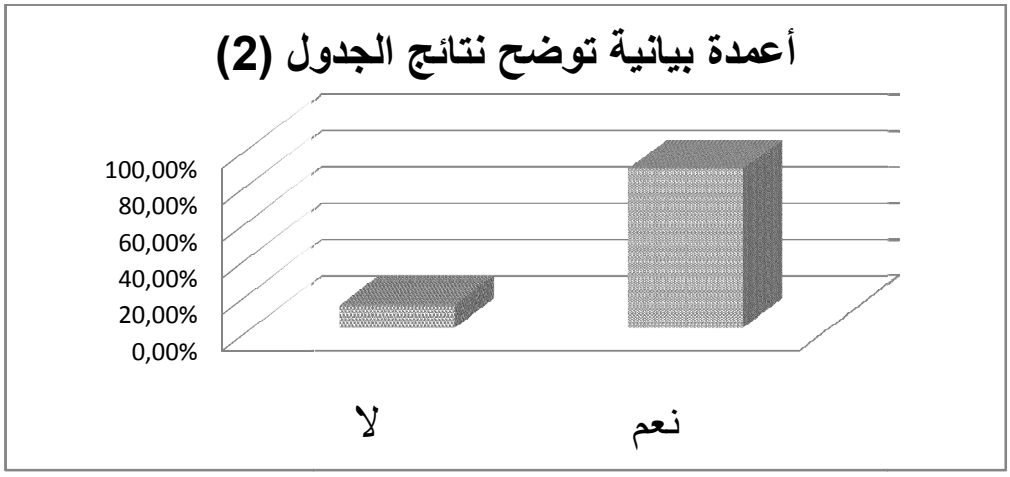

- **الملاحظة** : من خلال الجدول أعلاه يتضح أن كثرة التلاميذ في القسم يؤثر بشكل سلبي على اكتساب مهارة القراءة بنسبة 87.5% وهي تمثل أكبر بالنسبة ل20% من المعلمين غير مهتمين بعدد التلاميذ القسم في اكتساب مهارة القراءة.
- **الاستنتاج** : على هذا الأساس يمكن القول أن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على اكتساب مهارة القراءة بشكل قوي ، لأنه يجعل القسم مكتظا ويقع الضغط على المعلم الذي بدوره يجد صعوبة في إيصال الفهم إلى التلاميذ وعدم إعطائهم الفرصة الكافية للقراءة.

- **الجدول03**: يوضح دور مهارة القراءة في تنمية الثروة اللغوية للتلميذ.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	15	0	1
النسبة المئوية	93.75%	0%	6.25%

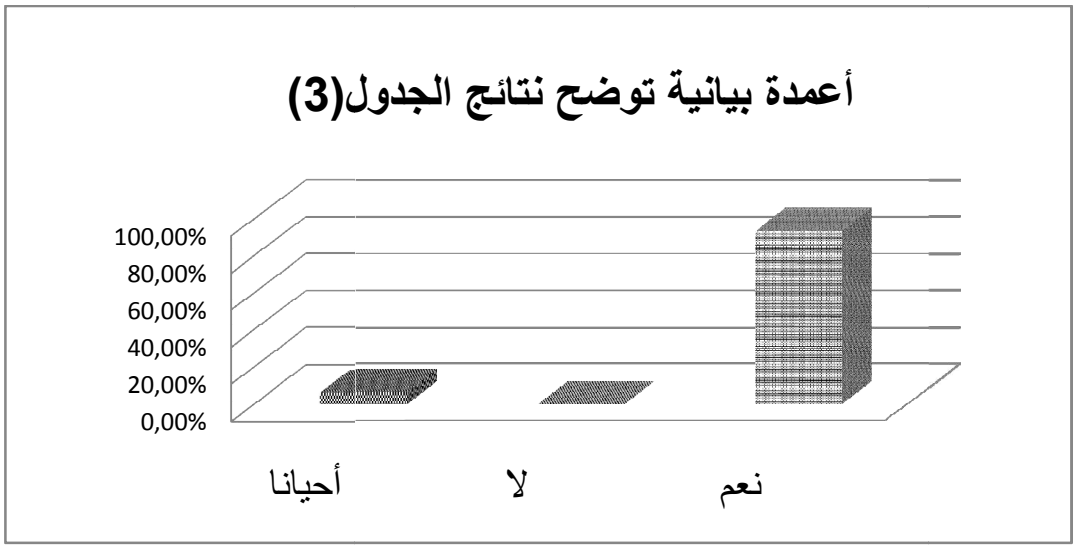

- **الملاحظة** : يظهر في الجدول أعلاه أن 93.75% هي أعلى نسبة في الجدول يقرون أن لمهارة القراءة دور في تنمية الثروة اللغوية للتلميذ ، بينما الإجابة بلا منعدمة و الإجابة بأحيانا منخفضة جدا حيث بلغت 6.25% .
- **الاستنتاج** : نستنتج أن القراءة من أهم العوامل المؤثرة في تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ ، فهي فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية وهي أداة لاكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري وثراء الحصيلة اللغوية للتلاميذ وتمكنهم من :
- إثراء الخبرات وتنمية قدراتهم الفكرية بالتعرف على أفكار الآخرين.
- اكتساب التراكيب الجديدة المبتكرة.

ومن ثم فإن ثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ تمكنه من التعبير عما يجول بخاطره من أفكار بصورة جيدة ، والارتقاء بمستوى التعبير.

- **الجدول04**: يبين نوع القراءة الأكثر استعمالا.

الاحتمالات	القراءة الجهرية	القراءة الصامتة
التكرارات	14	02
النسبة المئوية	87.5%	12.5%

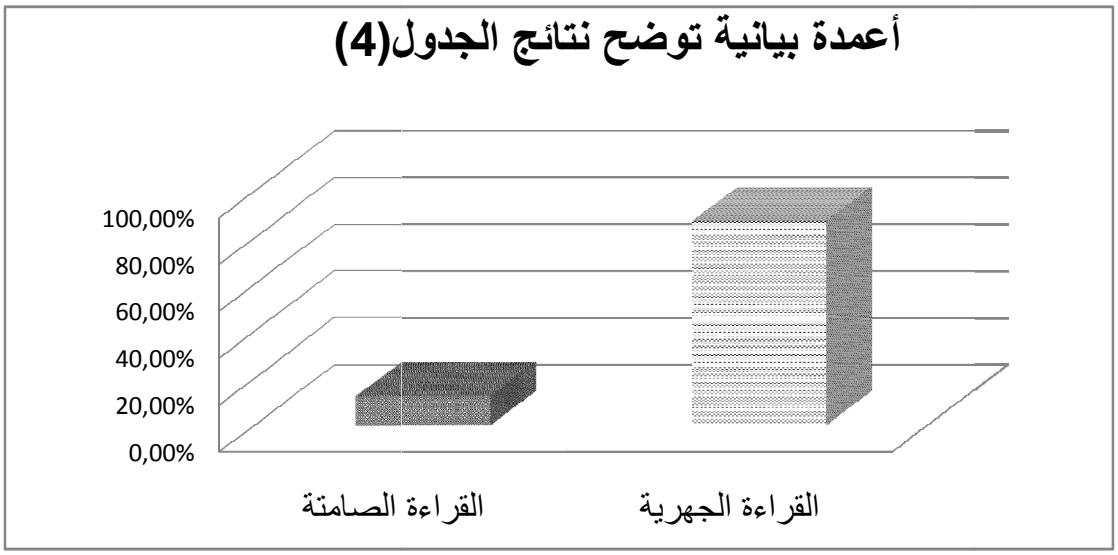

- **الملاحظة** : يتبين لنا من الجدول أعلاه أن نوع القراءة الأكثر استعمالا هي القراءة الجهرية حيث أن نسبتها 87.5% بينما القراءة الصامتة 12.5% .
- **الاستنتاج** : على الرغم من أهمية القراءة بنوعيها الجهرية والصامتة إلا أنه تم التركيز على القراءة الجهرية وهذا راجع حسب عينة الأساتذة إلى :
- الرغبة في إظهار وإبراز التلاميذ لقدراتهم القرائية أمام زملائهم فالقراءة الجهرية وسيلة من وسائل التدرب على سلامة النطق وجودة الأداء وحسن الإلقاء ، وتساعد على إخراج التلميذ من دائرة الانطواء والخجل.

ثانيا: في إطار الطرائق المتبعة في تعليم مهارة القراءة.

- **الجدول01** : يبين طريقة التي يعتمد عليها المعلم في تدريس مهارة القراءة.

الاحتمالات	الطريقة التقليدية	طريقة التدريس بالكفاءات
التكرارات	01	15
النسبة المئوية	6.25%	93.75%

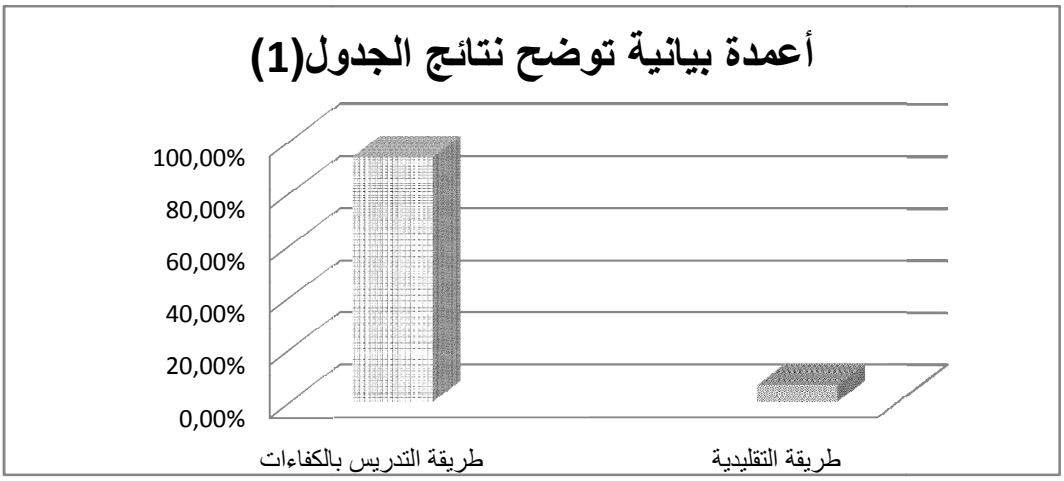

- **الملاحظة** : نلاحظ أن أكبر نسبة من المعلمين موافقة على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات فقد بلغت نسبة93.75% ونسبة المعلمين غير الموافقين بنسبة6.25%.
- **الاستنتاج** : ومن هنا يتضح لنا أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات قد ناسب مستوى التدريس ويخدم المتعلم بالدرجة الأولى وما على المعلم إلا إرشاده وتوجيهه.المتعلم بشكل أفيد وأنجع مما جعل نسبة كبيرة من المعلمين تعتمد على هذا المنهاج في
- بينما المعلمين الذين يعتمدون على الطريقة التقليدية هم بلا شك غير مقتنعين بالتدريس وفق التدريس بالكفاءات، كما أنهم غير واثقين من أنفسهم حول تطوير الطرائق والاعتماد على ما هو جديد والذي يتناسب مع التطور.

- **الإجابة عن السؤال02**: الذي يدور حول الطريقة المتبعة في تعليم مهارة القراءة.
- كانت إجابات المعلمين كلها تتمحور حول الطريقة الكلية ، وهي الطريقة التي يعتمد عليها في تدريس مهارة القراءة وذلك وفق خطة الدرس التي تصمم من قبل المعلم في سير الحصة لمهارة القراءة بشكل جيد ووفق خطوات ينفرد بها كل معلم في طريقة الشرح ، فهذه الطريقة مناسبة لمستوى التلاميذ.
- **الإجابة عن السؤال03**: الذي يبين الأساليب التي يتبعها المعلم لجذب التلاميذ إلى القراءة.
- الأغلبية من التلاميذ لا يهتمون بالقراءة داخل القسم فينشغلون بأمور تافهة ومن خلال الآراء المختلفة للمعلمين التي جمعناها توصلنا إلى البعض من هذه الأساليب التي يطبقونها لجذب هؤلاء التلاميذ إلى القراءة و هي:
- قراءة المعلم النص قراءة معبرة ومشوقة.
- إعطائهم نظرة مسبقة عن الموضوع لتشويقهم لقراءة الموضوع.
- تشجيع التلاميذ في القراءة بالثناء عليهم مثل :شكرا، جيد، أحسنت.
- الاستعانة ببعض الوضعيات المناسبة والمماثلة والمشوقة في بناء التعلم لجذب التلاميذ إلى قراءة النص.
- متابعة قراءتهم وتصحيحها

-**الإجابة عن السؤال 04**:الذي يبين العراقيل التي يتلقاها المعلم في تعليم القراءة للتلميذ.

-ليس التلاميذ فقط من يواجهون الكثير من الصعوبات في تعلم القراءة بل المعلمون أيضا وهذا أمر طبيعي وواقعي مادام هؤلاء التلاميذ يواجهون صعوبات فالمعلمون يجدون عراقيل تمنعهم أو تعيقهم من أداء عملهم بشكل جيد ومنظم ومنها:

-البطء في القراءة وعدم احترام علامات الوقف والترقيم وقواعد اللغة.

-هناك بعض النصوص تشعر التلميذ بالملل وعدم تقبلها لأنها غير ملائمة لمستواه وهي نصوص جافة خالية من الصور والألوان.

-القراءة الغير المعبرة وغير سليمة سواء نحويا أم إملائيا أم تعبيريا.

-حتى الآن يوجد بعض التلاميذ لا يعرفون الحروف وهذا يعود إلى المرحلة الإعداد.

-عدم فهم مضمون النص مما يزيد من نفورهم من القراءة.

-عدم الفصاحة في نطق الكلمات.

-قلة الوقت وكثرة عدد التلاميذ لا يسمح بمراقبة قراءة كل تلميذ.

خلاصة الفصل:

وبناءا على ما سبق يتبين لنا أن القراءة مهارة أساسية في النشاطات اللغوية وخاصة في المرحلة الإبتدائية، لذا وجب الاهتمام بها أكثر فأكثر حتى يستفيد منها التلميذ ولا يتحقق إلا باختيار أمثل الطرق التي تدرس بها.

وهذه المهارة تعتبر من أصعب المهارات التي يسعى المعلم إلى دفع المتعلمين إلى اكتسابها بشكل جيد إضافة إلى أن هناك عوائق تقف أمام الاكتساب الجيد لمهارة القراءة ،بحيث تجعل المتعلم في موقف حرج ويمكن التخلص من تلك العوائق ببذل مجهود سواء من طرف الأولياء بهدف مراقبة أولادهم مراقبة مستمرة بمساعدة من المعلم الذي يقوم بإعطائهم مجموعة من التعليمات لكي تساعدهم على مجابهة مختلف العوائق والتخلص منها من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب.

خاتمة

خاتمة:

باعتبار أن لكل بداية نهاية، ولكل مقدمة خاتمة فقد توصلنا إلى نتائج عديدة كانت بمثابة حوصلة لما جاء في ثنايا هذا البحث نورد الأهم منها فيما يلي:

- إن التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العصر اليوم، قد مس مجال التعليم بصفة خاصة ومجالات أخرى بصفة عامة، فقد دخلت إصلاحات جديدة في مجال التعليم ،من أجل تعويض النقائص التي كانت عبء على التدريس بطرائق التقليدية وتخلص من القيود القديمة التي كانت تعرقل مهارات التلاميذ وتقتل فيهم روح الإبداع ، منذ أن ظهرت إصلاحات المقاربة بالكفاءات،قد أعطت اهتماما بالغا للمتعلم وجعلته محور العملية التعليمية،وأصبح المتعلم يعتمد كليا على نفسه وتكمن مهمة المعلم في النصح والإرشاد والتوجيه.
- يمثل تدريس اللغة العربية بمختلف أنشطتها النشاط الرئيسي للمدرسة الابتدائية قصد اكتساب المتعلمين المهارات اللغوية الأساسية من قراءة وكتابة وتواصل واستماع ،ومن هنا تتجلى أهمية اللغة في العملية التعليمية التعلمية،حيث أنها ليست مادة تعليمية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة مختلف الأنشطة والمواد المقررة في مختلف المراحل التعليمية ففيها يعبر المتعلم عن أحاسيسه وأفكاره ويتواصل بها مع الغير ليثري زاده الفكري والمعرفي.
- المهارات اللغوية الأربع (الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة) كلها مهارات متكاملة تشترك في تحصيل الثروة اللغوية لدى التلاميذ.
- للقراءة دورها وأهميتها في المجال المدرسي والحياة التعليمية إذا تعد الأساس الرصين الذي يعتمد عليه المتعلم في فهم وتحصيل فنون اللغة العربية ومهارتها فهي المجال الرحب الذي تتجلى فيه اللغة بكل ما تحمله من عناصر وأساليب.
- أما فيما يخص عن أنواع القراءة فلكل نوع مزايا وعيوب ،فالقراءة الصامتة تتميز بالسرعة والفهم والتركيز،أما القراءة الجهرية تدرب المتعلم على جودة النطق وضبط مخارج الحروف وتمثيل المعنى وصحة الأداء مع مراعاة علامات الترقيم المختلفة.

إلا أن مهارة القراءة لا تخلو من عوائق مختلفة قد يعاني منها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وهذا ما اكتشفناه من خلال الجانب الميداني ويمكن الاعتماد على جملة من الوسائل والآليات لتجنب تلك العوائق التي تعيق المسار التعليمي ويمكن حصرها فيما يلي:

- تشجيع التلاميذ على القراءة بالمدح والثناء على القراءة الصحيحة.
- مراعاة المعلم الفروق الفردية وخاصة أصحاب العلل الجسمية.
- اختيار المعلم لأنسب طرائق التدريس مع تنويع الوسائل المناسبة للدرس.
- الوقوف على أخطاء التلاميذ والاهتمام بها وتشخيصها وتصحيحها .
- التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد وذلك من أجل إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للقراءة ومشاركة في بناء التعليم.
- تعويد التلاميذ على القراءة الذاتية وتشجيعهم على المطالعة.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم ،برواية ورش.

قائمة المصادر و المراجع:

1) أحمد صومان،أساليب تدريس اللغة العربية،دار نهران للنشر والتوزيع،د.ط،عمان،2009.

2) إبراهيم محمد عطا ،المرجع في تدريس اللغة العربية،مركز الكتاب للنشر والتوزيع،ط1،مصر،2005.

3) أحمد عبد الكريم حمزة،سيكولوجية عسر القراءة،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2008.

4) أحمد مؤمن،اللسانيات النشأة والتطور،ديوان المطبوعات الجامعية،ط2005،2.

5) أبي الفتح عثمان ابن جني،الخصائص،تحقيق محمد علي النجار،دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع،د.ط،مصر،1952.

6) إيمان البقاعي،معجم تقنيات القراءة و الكتابة للطلاب،دار الراتب الجامعية،ط1،بيروت،لبنان،ط2006،1.

7) أفنان نظير دروزة،النظرية في التدريس،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،عمان،الأردن،2000.

8) أحمد عبد الله، فهيم مصطفى محمد،الطفل ومشكلات القراءة،الدار المصرية اللبنانية،ط4،القاهرة،2000.

9) إبراهيم عبد الكريم الحسين،مهارات التفوق الدراسي،دار الرضا،دمشق،سوريا،2001.

10) ابن جني،الخصائص،تحقيق محمد علي النجار،دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع،ط1957،1م.

11) ابن منظور معجم لسان العرب،دار صادر للنشر والطباعة،بيروت،لبنان،المجلد الخامس،ص220،219.

12) جبور عبد النور،المعجم الأدبي،دار العلم للملايين،ط1،بيروت،1984.

13) حسني عبد الباري،عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية،مركز الإسكندرية للكتاب،د.ط،2005.

14) حسن شحاتة،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية،ط1،القاهرة،2000.

15) راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2،عمان،2007.

16) ربيع محمد،طارق عبد الرؤوف، التدريس المصغر،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الطبعة العربية،عمان، الأردن،2008.

17) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة)،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،د.ط،مصر، 2011.

18) زروقي لخميسي،الأنيس في فن التدريس والتعليم بالأهداف،التقويم،انجاز المصطلحات،دار الفنون للطباعة والنشر،ط2،الجزائر،1999.

19) زكرياء إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،د.ط،مصر،2011.

20) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،المدخل إلى التدريس،دار الشروق،د.ط،عمان،الأردن.

21) سعد عبد الله لافي،القراءة وتنمية التفكير،عالم الكتب،ط1،القاهرة،2006.

22) سليمان عبد الواحد،يوسف إبراهيم،المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكادمية والإجتماعية، مكتبة الأنجلو مصرية،ط1،عمان،الأردن،2006.

23) عزت جردادات وآخرون، التدريس الفعال،دار الفكر للنشر والتوزيع،ط4،عمان،الأردن.

24) على أحمد مذكور،تدريس فنون اللغة العربية،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،د.ط،القاهرة،2006.

25) علوي عبد الله طاهر،تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2010.

26) علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها،مؤسسة الكتاب،ط1،لبنان،2010.

27) عبد الله بوقصة،تعليمية اللغة العربية،مقاربة تداولية،د.ط،الجزائر،2004.

28) عبد الفتاح البجه،تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية،دار الفكر،ط2،عمان،2003.

29) عبد العليم إبراهيم،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،دار المعارف،ط4،القاهرة،1911.

30) عبد الحكم الخزامي،تنمية مهارات مسؤولي التدريب،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، مصر، 2005.

31) علي جاب سعد الله،تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، ايتراك للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2007.

32) عبد الرحمن ابن خلدون،مقدمة ابن خلدون،دار العقيدة للنشر و التوزيع،ط1، الإسكندرية، 2008.

33) عبد الصبور شاهين في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، ط6، بيروت، 1994.

34) عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

35) عبد الرحمن كامل محمود، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، ط1، القاهرة.

36) عكاشة محمود، علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار الناشر للجامعات، ط1، القاهرة.

37) على عبد الواحد وافى، فقه اللغة، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط3، مصر، 2004

38) عبد المجيد الشلقاني، مصادر اللغة، منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ط2،طرابلس، 1982

39) فريد حاجي،التدريس وفق المقاربة بالكفاءات،دار الخلدونية للنشر والتوزيع، د.ط، القبة الجزائر، 2013.

40) فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009.

41) فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.

42) كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2013.

43) كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض،1977م.

44) كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

45) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 1329

46) محمد صالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر والتوزيع، د.ط، 2002، ص12.

47) محمود رشدي وآخرين، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، مطابع سجل العرب، د.ط، القاهرة، 1984، ص53.

48) كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، د.ط، القاهرة، 1997.

49) ناجي كريم،صعوبات التعلم لدى الأطفال،دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، الأردن، 2005.

50) نبيل الهادي وآخرون، بطئ التعلم وصعوباته، دار وائل، ط1، عمان، 2000.

51) هدى على جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005.

52) وثائق تربوية (مذكرة بيداغوجية لسير حصة القراءة من إعداد الأستاذ بن عومر وقاص).

الملاحق

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة الدكتور الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

استبيان خاص لأساتذة اللغة العربية

للسنة الخامسة ابتدائي

أساتذتي الكرام:

نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تخدم الجزء الأهم من بحثنا في إطار مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر حول موضوع:تدريس مهارات اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي "مهارة القراءة نموذجا"وذلك من خلال دراسته دراسة وصفية، و نرجوا من حضرتكم الموقرة المساعدة في الإجابة عن الأسئلة حيث تعتبر هذه الأخيرة خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع من خلال دراسته دراسة شاملة معتمدين على خبرتكم في التدريس ،لتساهموا وإيانا في البحث عن الحلول العلمية التي تخدم موضوعنا.

ولكم جزيل الشكر.

إعداد الطالبة:

- ✓ رزقاني منال

إشراف الأستاذ:

- ➢ واضح أحمد.

ملاحظة:ضع علامة(×) أمام العبارة التي تحدد إجابتك عن السؤال الذي يشملها وذلك في أثناء إجابتك عن معظم الأسئلة التالية:

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) سنوات الخبرة:أقل من أربع سنوات ☐ أكثر من أربع سنوات ☐

أكثر من خمس سنوات ☐

المحور الأول:الكشف عن عوائق اكتساب مهارة القراءة.

1) ما هو مستوى التلاميذ في مهارة القراءة؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

2) ما مدى تأثر عدد التلاميذ في اكتساب مهارة القراءة؟ نعم ☐ لا ☐

3)هل تنمي مهارة القراءة الثروة اللغوية للتلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

4)ما نوع القراءة الأكثر استعمالا؟ القراءة الجهرية ☐ القراءة الصامتة ☐

المحور الثاني: في إطار الطرائق المتبعة في تعليم القراءة.

1)هل تعتمد على الطريقة التقليدية أم طريقة التدريس بالكفاءات في تدريس مهارة القراءة؟

الطريقة التقليدية ☐ طريقة التدريس بالكفاءات ☐

2) ما هي الطريقة التي تتبعها في تعليم مهارة القراءة؟.....

.....

.....

3) ما هي الأساليب التي تتبعها لجذب التلاميذ إلى القراءة؟.....

.....

4) ما هي العراقيل التي تتلقاها في تعليم القراءة للتلاميذ؟.....

.....

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البسملة

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة: ..... أ-ج

مدخل: طرائق التدريس و المهارات اللغوية 5

أولا :طرائق التدريس: 5

ثانيا: المهارات اللغوية. 9

الفصل الأول:قراءة في خصوصيات اللغة العربية والاتجاهات الحديثة في تدريسها. 16

المبحث الأول: مفهوم اللغة و نشأتها. 16

أولا: تعريف اللغة: 16

ثانيا: نظريات نشأة اللغة: 18

مناقشة الآراء الثلاثة: 21

المبحث الثاني: وظائف اللغة: 22

1) الوظائف الاجتماعية: 22

2) الوظائف النفسية: 23

3) الوظائف الجمالية: 23

4) الوظائف الفكرية: 24

5) الوظائف الثقافية: 24

المبحث الثالث: مفهوم اللغة العربية و أهميتها: 25

1- مفهوم اللغة العربية: 25

2- أهميتها: 26

المبحث الرابع: خصائص اللغة العربية. 27
المبحث الخامس: من الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية 30
أولا: المفهوم الحديث لتدريس 30
ثانيا: التخطيط لتدريس اللغة العربية: 32
1/مهارات تخطيط الدرس: 32
2/المهارات الرئيسية لتخطيط الدرس: 32
ثانيا: مهارات التنفيذ: 35
ثالثا: مهارات التقويم..... 36
خلاصة الفصل: 37
الفصل الثاني: مهارة القراءة (مفهومها أنواعها و مداخل تعليمها) 40
1) توطئة: 40
المبحث الأول: مهارة القراءة. 41
أولا:مفهوم المهارة لغة و اصطلاحا: 41
ثانيا :مفهوم القراءة لغة و اصطلاحا: 43
المبحث الثاني أهمية القراءة: 45
المبحث الثالث: أهداف القراءة: 47
المبحث الرابع: أنواع القراءة 49
أولا:القراءة الصامتة 49
ثانيا:القراءة الجهرية: 54
المبحث الخامس :أشهر طرق تعليم القراءة..... 58
أولا: الطريقة التركيبية (الجزئية) 58
ثانيا:الطريقة التحليلية 60

ثالثا: الطريقة المفضلة في تعليم القراءة المبتدئين 61
خلاصة الفصل: 63
الفصل الثالث: المهارات القرائية وأهداف تعليمها،مقاربة تطبيقية /ميدانية. 65
1. موضوع الدراسة: 66
2. الهدف من الدراسة: 66
3. منهج البحث: 66
4. أدوات البحث: 66
5. طريقة الاستبيان: 66
6. حدود الدراسة:..... 67
7. الزيارات الاستطلاعية: 68
نموذج تطبيقي نشاط القراءة: 69
عرض و تحليل نتائج الاستبيان:..... 80
خلاصة الفصل: 87
خاتمة: 89
قائمة المصادر و المراجع:..... 92
الملاحق: 98
فهرس المحتويات 101